## عبدالسلام يعزي الشعب الكويتي في رحيل الأمير صباح الأحمد

# استشهاد وإصابة ٨ مواطنين بقصف مرتزقة الجيش السعودي على مناطق حدودية

## «الصناعة»: احتجاز سفن النفط والغذاء وإغلاق مطار صنعاء حرب إبادة على الشعب


الأربعاء والخميس
30 سبتمبر 2020م

13 صفر 1442هـ
العدد (998)

12 صفحة
100 ريالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

# ثورة 21 سبتمبر

## بين النظرية وحركة التجديد والاستقلال

ثورة 21 سبتمبر سعت للاستقلال فتقاطبت دول الاستكبار لشن العدوان لإعادة النفوذ والوصاية

**فيما رقعة الاحتجاجات تتسع في المحافظات الجنوبية على تردي الأوضاع وانقطاع المرتبات:**

## حكومة المرتزقة تنهب عائدات نفط حضرموت ومأرب وشبوة

# ١٠٠ مليون دولار شهريا

معرض الكتاب الثاني بصنعاء رسالة صمود تؤكد الاستقلال الثقافي والفكري لثورة 21 سبتمبر

الدكتوراه مع مرتبة الشرف للباحث بلال الحبيشي أحد نزلاء السجن المركزي بالعاصمة

أكّـد أن الشيخ صباح كان حريصاً على إنهاء العدوان وثمن احتضان بلاده لمشاورات السلام

# محمد عبدالسلام يعزّي الشعبَ الكويتي في رحيل أميره ويثني على مواقف الراحل تجاه اليمن

المسيرة : خاص

عزّى رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبدالسلام، الشـعبَ الكويتـي، في رحيل أمير دولـة الكويت الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح.

وقـال محمـد عبدالسـلام في تغريـدة له على تويتر: في يوم رحيل أمير الكويت لا ننسى موقفَه الداعمَ لمشاورات السلام.

وأضـاف: «كان في كُـلّ لقـاءٍ معـه يفصـح عـن حبه لليمـن، مبدياً حرصاً عـلى إطفاء نار الحرب»، في إشارة إلى الفقيد الصباح.

وأكّـد أن مواقـف الفقيـد «محـل احـترام وتقديـر الجميـع»، مختتمـاً حديثـه بالقـول: «عزاؤنـا للشـعب الكويتي العزيـز ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وكان الديـوان الأمـيري بدولـة الكويـت الشـقيقة قد أعلن، أمس الثلاثاء، رحيلَ الشيخ جابـر الأحمـد الصباح، وقال الديـوان في بيانه: «ببالغ الحزن والأسى ننعى إلى الشعب الكويتي والأمتـين العربية والإسـلامية وشـعوب العالم الصديقـة وفـاةَ المغفـور لـه بـإذن اللـه تعالى صاحب السـمو أمير دولة الكويـت الذي انتقل إلى جوار ربه».

أبطال الجيش واللجان يحبطون محاولة زحف على الدريهمي

# استشهاد وإصابة 8 مواطنين بنيران حرس العدوّ السعودي على صعدة

المسيرة : صعدة

استشـهد ٣ مواطنين وأُصيب ٥ آخرون، أمـس الثلاثاء، بنيران جيش العدوّ السعودي في مديرية منبّـه الحدوديـة بمحافظـة صعدة.

وعـلى صعيـد متصـل، شـن طـيران العـدوان الأمريكـي السـعودي ٣ غارات على مديرية الظاهر بصعـدة، و٣ غارات على منطقة الخليفـين بمديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

إلى ذلـك، أحبـط مجاهـدو الجيـش واللجـان الشـعبيّة، أمـس الثلاثـاء، زحفـاً لمرتزِقـة العـدوان الأمريكـي السـعودي جنـوب وشرق مدينـة الدريهمي المحـاصرة في خرق يهدّد بنسـف اتّفاق السويد.

وأكّـد مصـدر محلي لصحيفة «المسيرة» احتراق عدد من منازل المواطنـين بمدينـة الدريهمـي المحاصرة، نتيجة قصف مرتزِقة العـدوان لهـا بالمدفعيـة خـلال الزحف على المدينة.

وفي ذات السـياق، أفاد مصدر عسـكري بارتـكاب مرتزِقـة العـدوان ١٣٣ خرقـاً لاتّفـاق وقف إطـلاق النـار، بينها زحف عـلى الدريهمـي وتحليـق طائرة حربية في أجـواء حيس، وتحليق ٧ طائـرات تجسسـية في أجـواء التحيتا والجبليـة والفازة وغارة لطـيران تجسـسي مقاتـل عـلى الجبلية.

شدّد على حصر أموال الوقف وتصحيح الاختلالات

# محافظ صنعاء يدعو إلى تحرير الوقف واستثماره وفق أسس علمية إحياءً لسنة الواقفين

المسيرة : صنعاء

أكّـد محافـظُ صنعـاء، عبد الباسـط الهادي، أمس الثلاثاء، على أهميّة تنسـيق الجهـود؛ للحفـاظ عـلى أمـوال الأوقـاف وتنميتها واستثمارها.

وشـدّد المحافـظ الهـادي خـلال لقائه قيادة وموظفي مكتب الأوقاف، على حصر أموال الوقف وتحديـث البيانات وتصحيح الاختـلالات وإيجـاد قاعـدة معلومـات لممتلـكات الأوقاف، لافتـاً إلى أهميّة تفعيل العمـل الوقفـي وتحديد متطلبـات نجاح جهـود معالجة الصعوبـات وتعزيز الدور التوعوي في ظل مـا يتعرض له الوطن من عدوان وحصار.

ودعـا الهـادي إلى اتِّخـاذ الإجـراءات الهادفـة تحريـر الوقف واسـتثماره وفق أُسُـسٍ علمية وكذا إحياء سُـنة الواقفين، خَاصَّةً المتصلة بالمسـاجد والإنفاق عليها، مُشـيراً إلى مسـئوليات والتزامـات مكتب الأوقـاف في الحفاظ على مـال الوقف حتى لا يكـون عرضة للسـطو والاسـتيلاء مع توجيـه عائدهـا للمقاصـد النبيلـة التـي حدّدهـا الواقف؛ باعتبَارهـا أمانةً وضعها الأمواتُ في رقاب الأحياء.

كما أكّـد ضرورة تركيـز الجهود خلال الفترة الراهنة على تعزيز الأداء والتنسـيق في إطار خطـة مرحلية للحفاظ على أموال الأوقـاف، داعياً خطباء المسـاجد والعلماء إلى الاضطـلاع بدورهـم في توعيـة المجتمع بأهميّـة الحفـاظ عـلى أراضي وممتلكات وأموال الأوقاف.

# أزمة نفطية خانقة في مدينة عدن المحتلّة جراء تصعيد العسكريين المتقاعدين

المسيرة : متابعات

شـهدت مدينةُ عـدنَ المحتلّـةُ، أمس الثلاثـاء، أزمـةً خانقـةً في المشـتقات النفطيـة، جراءَ إغـلاق الطـرق المؤدية إلى شركـة النفـط مـن قبـل المحتجـين الغاضبين من المتقاعدين العسكريين.

ومنـذ الأحـد، المنـصرم، يواصـل عسـكريون متقاعدون يتبعون حكومة الفارّ هـادي بعدن، إغلاق بوابات موانئ «الزيت بحي البريقـة، والحاويات بحي كالتكـس، والمعـلا»، والطرقـات المؤديةً لمنشأة شركة النفط في عدن.

وبحسـب مصـادر إعلاميـة، أمـس الثلاثاء، فقد اصطفَّت مئاتُ السـيارات أمـام محطـات الوقـود بصـورة غـير اعتياديـة، للحصول على الوقـود اللازم في ظل اسـتمرار انقطـاع الطرق المؤدية لشركة النفط.

وتسود حالة من الهلع سكان المدينة خشـية تصاعـد الاحتجاجـات، وعـدم تمكّـن حكومة الفارّ هـادي من صرف رواتـب الموظفـين، وسـط انقطـاع تام للتيـار الكهربائـي والميـاه، حيث تصل سـاعات انقطـاع التيـار الكهربائـي في عـدن والمحافظات المحتلّـة المجاورة لها هذه الأيّام، إلى ٥ ساعات انطفاء، مقابل ساعتين تشغيل.

وحـذر المتقاعدون العسـكريون من تصعيـد احتجاجاتهـم خـلال الفـترة القادمـة، مهدّديـن بإغـلاق مطار عدن الـدولي والبنـك المركزي التابـع لحكومة الفنـادق، حتى يتـم الاسـتجابة لكافة مطالبهم.

ويطالـب المعتصمـون العسـكريون، تحالـف العدوان وحكومـة الفنادق ومَا يُسَمَّى الانتقالي، بسرعة صرف رواتبهم المتأخرة منذ يناير الماضي.

وتشـهد عدن المحتلّـة أزمـاتٍ متكرّرةً في المشـتقات النفطيـة، وانقطاعـات مستمرّة للتيار الكهربائي والمياه لأسباب مختلفـة، يتعلـق بعضها بعجـز حكومة المرتزِقة في توفـير الاحتياجات الضرورية منهـا، وأخرى؛ بسَـبب أعمـال الإضراب والاحتجاجات في المدينة بين الحين والآخر.

المحتجون طالبوا برحيل الاحتلال الإماراتي السعودي وحكومة الفنادق

# احتجاجاتٌ غاضبة في مديرية المحفد بأبين تنديداً بانعدام الخدمات وتردي الأوضاع الاقتصادية

المسيرة : متابعات

نظّـم المئاتُ من أهـالي مديرية المحفـد بمحافظـة أبـين المحتلّة، أمـس، مظاهـرة حاشـدة جابت شـوارع المدينة؛ للمطالبة برحيل الاحتـلال السـعودي الإماراتـي وحكومة الفارّ هادي ومَا يُسَمَّى المجلس الانتقـالي التابع للإمارات وكافـة المسـئولين والنافذيـن الفاسدين الذين عبثوا بالمال العام والمشـاريع الخدميـة والتنموية وعطلوا كُـلّ مصالح المواطنين في كُـلّ المحافظات الجنوبية.

واتهم المشاركون في التظاهرة الاحتجاجيـة، حكومـةَ الفنادق والانتقـالي، بممارسـة الفسـاد وتعطيـل الخدمـات الحياتيـة والمعيشـية والعبث بالمـال العام في جميـع المحافظـات المحتلّـة، مؤكّـدين أنهـم لـم يقومـوا بواجبهـم في توفـير خدمـات الكهرباء المياه.

وطالـب المتظاهـرون بإقالـة كُـلّ المسـئولين المرتزِقـة، مؤكّـدين استمرار احتجاجاتهم حتـى تطهير محافظـة أبين من الفاسـدين واللصـوص وناهبي المال العـام، كما دعـا المحتجون كُـلَّ أبنـاء المديريـة وشـبابها للخـروج إلى الشـوارع للتعبـير عن غضبهـم، ورفضهم للوضع المأسـاوي الحـالي بعـد انهيـار الاقتصـاد وتـردي قيمـة الريال اليمنـي وارتفـاع أسـعار المـواد الغذائيـة، وانعـدام الكهربـاء والميـاه والخدمـات الأَسَاسـية والضروريـة، والاسـتمرار في إقامـة الفعاليـات والأنشـطة الاحتجاجية حتى رحيل الاحتلال ومرتزِقته من المديرية وتطهيرها من الفاسدين.

# عملية بسط جديدة لمرتزِقة الإمارات تطالُ قلعة صيرة التاريخية بعدن

المسيرة : متابعات

كشـفت مصادرُ محليـةٌ في مدينة عـدن المحتلّة، أمس الثلاثاء، عن قيام نافذين مدعومين من الأجهزة الأمنية التابعـة لما يسـمى المجلـس الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي بالبسطِ على أجزاء من قلعة صيره التاريخيةَ.

وقالـت المصـادر: إن قلعـةَ صيرة التاريخية تعرضت للبسـط والجرف مـن قبـل نافذيـن ترافقهـم أطقـم عسـكرية تابعـة للأجهـزة الأمنيـة الموالية للاحتلال الإماراتي، مشيرة إلى أن النافذين قاموا باستقدام جرافات لجـرف جـزء مـن القلعـة لتحويلها لمنشآت استثمارية.

وطالـب أهـالي صيره وناشـطون بسرعـة إيقاف عمليات البسـط التي طالـت المواقع الأثريـة والتاريخية في عـدن. وحمل ناشـطون ومواطنون في مدينـة عـدن، مَـا يُسَـمَّى المجلس الانتقالي، مسـؤولية العبـث بالمواقع والمناطـق الأثريـة والتاريخيـة، مطالبـين بوقف العبث المسـتمرّ منذ أكثر مـن خمس سـنوات عـلى أيدي ميليشيا ومرتزِقة أبو ظبي.

وتشـهد عـدن المحتلّـة منذ خمس سـنوات عمليات نهب واسـعة طالت الأراضيَ العامة والخَاصَّة وممتلكات المواطنين والمواقع الأثرية والتاريخية والحدائق والمتنفَّسـات، في ظل تورط قيـادات أمنية في مَا يُسَـمَّى الانتقالي المدعـوم مـن أبـو ظبـي، في جميـع عمليات البسط.

- حكومة المرتزقة تنهب أكثر من 100 مليون دولار شهرياً من عائدات نفط حضرموت ومأرب وشبوة
- العدوان يتعامل مع بنود «اتّفاق السويد» بانتقائية تخدم «مزاجه السياسي»

# «سلاح التجويع»: كيف يصنع ثنائي (النهب والحصار) معاناة اليمنيين؟

المسيرة: تقرير

ما زال مِلفُّ إيراداتِ النفط والغاز التي تنهبُها حكومةُ المرتزِقة، على واجهة المشهد الاقتصادي اليمني بشكل عام، لكنه يتصدر اليوم واجهةَ المشهد في المحافظات المحتلّة بشكل خاص مع تصاعد الاحتجاجات «العسكرية» المطالبة بالرواتب في عدن والاحتجاجات على تردي الأوضاع في حضرموت، الأمر الذي يعيد طرح التساؤلات حول مصير أكثر من ١٠٠ مليون دولار من الإيرادات المنهوبة شهرياً، بحسب ما أكّدت مصادرُ رفيعة المستوى لصحيفة المسيرة، لا سِيَّما أن هذه الإيرادات تدخل ضِمن التزامات ناهبيها في اتّفاق السويد الذي ثبت مؤخّراً من خلال صفقة تبادل الأسرى، أن حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان يتعاملون مع بنوده بانتقائية فاضحة؛ باعتبَارها أوراقَ لعب سياسية وليست التزامات.

هذا الأسبوع شهدت عدن، وما زالت، تصعيداً ملفتاً لاحتجاجات عسكرية مطالبة بصرف الرواتب، وهدّد المحتجون بإسقاط عدة مؤسّسات داخل المحافظة المحتلّة بعد أن قاموا بإغلاق بوابات الميناء الرئيسية، الأمر الذي دفع بنشطاء محليين ووسائل إعلام محلية (موالية للعدوان) إلى الحديث مجدّدًا عن مِلفّ الإيرادات المنهوبة التي يفترض بها أن تغطي رواتب جميع الموظفين، ناهيك عن مرتبات العناصر الذين قاتلوا في صفوف العدوان.

الاحتجاجاتُ -التي تزامنت أَيْضاً مع احتجاجات أُخرى على تدهور الأوضاع الخدمية والمعيشية في حضرموت (النفطية)- أعادت طرح التساؤلات التي لطالما تهربت جميع أطراف العدوان من الإجَابَة عليها أبرزها: أين تذهب إيرادات النفط والغاز؟ وأين تذهب الأموال التي تستمر حكومة الفارّ هادي بطباعتها ولا يظهر إلا أثرُها السلبي على أسعار الصرف؟

في سياق السؤال الأول، أفاد مصدر رفيع المستوى لصحيفة المسيرة مؤخّراً، بأن إجمالي ما تحصل عليه حكومة المرتزِقة من إيرادات نفط مأرب وشبوة وحضرموت الذي يتم تصديره / تهريبه، عبر مينائي النشيمة والضبة، تتجاوز ١٠٠ مليون دولار شهرياً، وفقاً لأسعار النفط الخام الحالية (بمتوسط ٤٠ دولاراً للبرميل)، وبحسب أسعار صرف الدولار في مناطق سيطرة المرتزِقة (٨٠٠ ريال للدولار) يصبح إجمالي الإيرادات التي تحصل عليها حكومة الفارّ هادي شهرياً أكثر من (٨٠ تريليون ريال يمني).

هذا المبلغ يسقط جميع الأعذار التي تحاول حكومة المرتزِقة اختلاقها لتبرير استمرار قطع المرتبات عن موظفي البلد، ناهيك عن العناصر الذين قاتلوا لأجلها (يمتلك حزب الإصلاح فصائل ضمن المحتجين العسكريين على انقطاع المرتبات في عدن اليوم)، مع العلم أن حكومة المرتزِقة لم تقدم حتى الآن أيةَ إجَابَة عن مصير هذه الإيرادات، بل إن مسؤوليها قالوا لعدد من وسائل الإعلام العربية خلال السنوات الماضية: إن إيرادات النفط والغاز لا تدخل ضمن الموازنات الرسمية؛ لأَنَّه لا يوجد موازنات بالمعنى الحقيقي، أي أن حكومة المرتزِقة تتعامل، فعلياً، مع هذا الكم الهائل من الأموال وكأنه مِلكٌ شخصي لقياداتها لا دخلَ له بالشعب والوطن ولا يخضع لأية قوانين أَو التزامات.

ولأنها تعتبر هذه الإيرادات ملكاً شخصياً لقياداتها، فقد حولت حكومة المرتزِقة مسألة الرواتب من التزام أَسَاسي مفروض على سلطتها، إلى ورقة سياسية واقتصادية للابتزاز والضغط، وهو ما عبر عنه تقرير سابق لفريق الخبراء الأمميين بشأن اليمن، أكّد أن تحالف العدوان وحكومة الفارّ هادي «يستخدمون التجويع كسلاح حرب»، وهذا ما نقرأه بوضوح أَيْضاً في استمرار رفضهم للالتزام بما يقتضيه اتّفاق السويد الذي وقّعوا عليه في استخدام إيرادات البلاد لصرف مرتبات الموظفين، وكأنهم يرفضون أن تعود هذه الإيرادات إلى طبيعتها كثروة شعبيّة ووطنية، قبل أن يحولوها إلى أملاك شخصية وأوراق ضغط!

وبات تعامل تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة مع اتّفاق السويد نفسه يفضح هذه الجريمة غير المسبوقة في تأريخ البلاد، إذ نجدهم مؤخّراً يوافقون على صفقة جزئية لتبادل الأسرى ضمن الاتّفاق، وكأنهم ينتقون منه الأوراق المناسبة فقط، وهذا ما يؤكّده أَيْضاً تأخرهم لقرابة عامين في الموافقة على تحريك مِلفّ الأسرى، أي أنهم يستخدمون بنود الاتّفاق حسب توقيت المزاج السياسي، الذي يبدو أنه لا زال يستفيد من مسألة التجويع، لتوفير وقت أطول لنهب الإيرادات، ثم إذَا حان الوقت للموافقة على بدء تخصيص الإيرادات للرواتب سيقدمون ذلك؛ باعتبَاره تنازلاً وخطوة «سلام»، وهو في الحقيقة اعتراف بسنوات من أكبر عملية نهب لثروات اليمن.

في هذا السياق، تحدث سياسيون في صنعاء لصحيفة المسيرة، عن حقيقة الموقف الفاضح لحكومة المرتزِقة وتحالف العدوان من اتّفاق السويد، وأوضحوا أنه إذَا كانت أطراف العدوان جادةً فعلاً في تنفيذ اتّفاق السويد، فليتم التقدم بباقي مِلفات الاتّفاق أُسوةً بمِلفّ الأسرى، وأهم تلك الملفات مِلفُّ المرتبات الذي يقضي الاتّفاق بإعادة صرفها لجميع الموظفين من إيرادات البلاد، خُصُوصاً وقد أثبتت صنعاء استعدادها للمضي في هذا المِلفّ بالمبادرة الأُحادية التي تم على ضوئها إيداع إيرادات ميناء الحديدة في حساب خاص للمرتبات وفقاً لاتّفاق رعته الأمم المتحدة، لكن حكومة المرتزِقة رفضت أن تفيَ بالتزاماتها ولم تورد أي شيء للحساب.

إن الحقائقَ المثبتةَ في مِلفِّ الإيرادات، بالوثائق والتصريحات والاتّفاقات والاحتجاجات التي تشهدها مناطق سيطرة المرتزِقة اليوم، لا تقول فحسب إن أدوات العدوان مُصرة على نهب كُلّ ثروات البلاد بشكل علني، بل تكشفُ أن من أبرز أهداف هذا النهب هو الدفع بالمزيد من أبناء الشعب إلى المجاعة، واستخدام معاناتهم المعيشية كأوراق ابتزاز لصالح تحالف العدوان، ولا وجود لأية مبرّرات يمكن تقديمها لتسويق هذه الجريمة.

هذا ما تؤكّده أَيْضاً قضية طباعة العملة والتي تتعامل حكومة المرتزِقة معها بالأُسلُوب ذاته، إذ يتم استخدام تلك الأموال المطبوعة (تجاوزت ٢ تريليون ريال) كتمويل خاص لقيادات وفصائل معينة من المرتزِقة، لا كأموال دولة، ويتم استخدام عملية الطباعة لمضاعفة المعاناة الاقتصادية للشعب اليمني، بما تسببه تلك الأموال من تدهور مستمرّ للريال اليمني، وقد شهدت الأوضاع المصرفية في مناطق سيطرة العدوان خلال الفترة القصيرة الماضية بصحة ذلك، وبما لا يدع أي مجال للشك.

وفي هذا السياق، كشفت مصادر خَاصَّة لصحيفة المسيرة أن الدفعات الأخيرة من الأموال المطبوعة التي وصلت إلى البلاد كانت مخصصةً لتمويل مرتزِقة حزب الإصلاح في محافظة مأرب، وهو ما جعل مليشيات الانتقالي تحاول نهب حاويات تلك الأموال عند وصولها.

هكذا نجد أن البراهين على إصرار تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة على استمرار نهب كُلّ ثروات اليمن ومضاعفة معاناة الشعب، تبدأ من داخل صفوف المرتزِقة أنفسهم (الاحتجاجات العسكرية على قطع الرواتب نموذجا) مُرورًا بالمعلومات المثبتة (أرقام الإيرادات وتصريحات مسؤولي المرتزِقة عن عدم دخولها في أية موازنات) إلى المواقف المعلنة للعدوان وأدواته (رفض تنفيذ الجوانب الاقتصادية لاتّفاق السويد)، وُصُولاً إلى التقارير والمواقف الدولية التي تؤكّد أن عملية نقل البنك المركزي وطباعة العملة جاءت ضمن «سلاح التجويع».

ولا تملِكُ حكومةُ المرتزِقة أَو تحالفَ العدوان أَيَّةَ مبرّرات حقيقية تواجه بها أياً من تلك البراهين، فضلاً عن أن تثبت عكسها، الأمر الذي يجعل من كُلّ يوم يضاف إلى عمر هذه الحرب الاقتصادية المستمرّة، برهاناً آخرَ على سقوط كُلّ دعايات ومبرّرات العدوان على كُلِّ المستويات.

# وقفة احتجاجية لقيادات وموظفي وزارة الزراعة والري أمام مكتب الأمم المتحدة تنديداً باستمرار احتجاز تحالف العدوان للمشتقات النفطية

المسيرة : خاص

نظمت وزارةُ الزراعة والري، أمس الثلاثاء، وقفةً احتجاجية أمام مقر الأمم المتحدة في شارع الستين الجنوبي بالعاصمة صنعاء، بحضور نائب وزير الزراعة والري الدكتور رضوان الرباعي والمدير العام التنفيذي لشركة النفط المهندس عمار الأضرعي ومستشار وزير الزراعة المهندس إسماعيل يحيى الحوثي وعدد من قيادات وموظفي الوزارة، والنقابات والجمعيات والاتّحادات الزراعية؛ تنديداً باستمرار تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية الذي تسبب بخسائرَ كارثية في القطاع الزراعي.

وأكّد نائب وزير الزراعة والري الدكتور رضوان الرباعي، في كلمة له خلال الوقفة أن العدوان الأمريكي السعودي على اليمن هو عدوان على مقدرات ومكتسبات الشعب اليمني وعدوان على الحياة والأمن الغذائي، وَمحاولة لتركيع وإذلال الشعب اليمني.

وأشَارَ نائب وزير الزراعة إلى أن تحالف العدوان استخدم كُلّ الأساليب منذ أكثر من ٢٠٠٠ يوم؛ للقضاء على قوت الشعب اليمني في الجانب الغذائي، وفي كُلّ مقومات الحياة، وأن العدوان أدَّى إلى حدوث أضرار كبيرة في القطاع الزراعي، مطالباً أمين عام الأمم المتحدة بالتدخل الفوري والقوي لوقف قرصنة تحالف العدوان على سفن المشتقات النفطية، لافتاً إلى أن القطاع الزراعي بات في، أمس الحاجة للمشتقات النفطية.

وبيّن أن هذا الحصار ومنع دخول المشتقات النفطية يعد استهداف مباشر للقطاع الزراعي، مناشداً المنظمات الدولية التي تتغنى بالإنسانية بأن يترجموا شعاراتهم على أرض الواقع ويضعوا حَدٌّ لممارسات تحالف العدوان.

وتطرق نائب وزير الزراعة إلى ما تعرض له القطاع الزراعي من أضرار منذ ما يزيد عن ٢٠٠٠ يوم من العدوان، مبينًا أن خسائر التدمير الكلي التي تعرضت لها المباني والمنشئات الزراعية تزيد عن ٢٠٤ مليارات ريال، وبلغت خسائر الأضرار الجزئية ما يزيد عن ٢٠ مليار ريال، وبلغت خسائر الأضرار التي تعرضت لها الآليات والمستلزمات والمعدات الزراعية ما يزيد عن ٣٤ مليار ريال، وأضرار كبيرة في الأراضي الزراعية والبيوت المحمية والمنشئات نتجت؛ بسَببِ انقطاع المشتقات النفطية، وبلغت خسائرها ما يزيد عن ٨٤٠ مليار ريال، فيما بلغت خسائر الثروة الحيوانية والمناحل وغيرها أكثر من ٥٠ مليار ريال، وخسائر مزارع الدواجن أكثر من ٤٥ مليار ريال، وخسائر المحاصيل الزراعية ما يزيد عن ٤٠٠ مليار ريال، وساهم انقطاع المشتقات النفطية بتفاقم الخسائر.

وأشَارَ إلى أن الأضرار في الجانب الزراعي ما زالت مستمرّة خَاصَّة مع انقطاع مشتقات النفط، مستنكراً صمت الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية وتغاضيها التام عن ما يحصل من حصار مشدّد وقرصنة بحرية على سفن النفط من قبل تحالف العدوان، معتبرًا في النفس الوقت أن الأمم المتحدة أصبحت أداة من أدوات العدوان على الشعب اليمني.

وفي كلمة للاتّحاد التعاوني الزراعي، التي ألقاها صالح الجماعي، طالب فيها من الأمم المتحدة بالتدخل الفوري والعاجل لإطلاق سفن النفط المحتجزة من قبل تحالف العدوان، وأن تقوم بدورها المناط بها.

وأدانت وزارة الزراعة والري في بيان الوقفة، واستنكرت استمرار تحالف العدوان الأمريكي السعودي في شن الحرب وإغلاق جميع المنافذ، مشيرة إلى أن العدوان يهدف على وجه الخصوص من وراء إغلاق المنافذ ومنع دخول المشتقات النفطية إلى استهداف الفئات الفقيرة والأشد فقرا من المزارعين.

وأكّد البيان على أن منع دخول المشتقات النفطية قد أثّر بصورة مباشرة على حياة المواطنين من حيث توقف الأيدي العاملة ووسائل النقل والمواصلات وتراجع الإنتاج المحلي الزراعي وتوقف ثلاجات تبريد المنتجات الزراعية، في الوقت الذي يعمل أكثر من ٥٠ بالمِئة من سكان اليمن في المجال الزراعي.

كما أكّد أن منع دخول المشتقات النفطية أَدَّى لزيادة تدني مستويات المعيشة والصحة وزيادة أعداد الفقراء وحالات الوفاة بشكل كارثي.

وجددت وزارة الزراعة والري في بيانها، إدانتها واستنكارها لاستمرار العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، وارتكابه المجازر الوحشية بحق المدنيين، وتدمير المنشئات والبنى التحتية، وأدانت الصمت والتواطؤ الدولي.

ودعا البيان المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن والمبعوث الأممي إلى اليمن، وكافة المنظمات الدولية إلى تحمل مسئولياتهم القانونية والإنسانية تجاه ما يقوم به تحالف العدوان من جرائم حرب وانتهاكات صارخة لكافة المواثيق والقوانين الدولية، وأن تعمل على وقف هذا العدوان والسماح للمشتقات النفطية إلى اليمن، مؤكّداً أن استمرار الصمت والتواطؤ الدولي مع العدوان بات يشكل جريمة بحق الإنسانية.

كما دعا إلى محاكمة دول العدوان وعلى رأسها السعودية ورفع الحصار الجائر وفتح الموانئ والسماح بدخول المشتقات النفطية والمواد الغذائية والصحية للشعب اليمني وإيقاف التدمير الممنهج لمقومات الحياة، محملا دول تحالف العدوان ومعها الأمم المتحدة مسئولية الخسائر الباهظة والتي نجمت عن العدوان وعن احتجاز سفن النفط في القطاع الزراعي وإنهاء الثروة الحيوانية وفقد الصناعات المرتبطة بالزراعة والتي تفوق الـ٣٠ مليار دولار.

وطالبت الوزارة في بيانها، القيادة الثورية والسياسية بدعوة محور المقاومة والدول الحرة في هذا العالم إلى تشكيل كيان بديل عن الأمم المتحدة يكون عوناً للمظلومين في العالم ومتصدياً للظالمين والمستكبرين.

# الدكتوراه مع مرتبة الشرف للباحث بلال الحبيشي أحد نزلاء السجن المركزي بالعاصمة

المسيرة : أيمن قائد

في سابقة من نوعها وخطوة تجسد عظمة ثورة الـ٢١ من سبتمبر، أصدرت الجهات المعنية بالسماح لنزيل الإصلاحية المركزية في العاصمة صنعاء، الباحث بلال عبدالله الحبيشي وذلك للتوجّه إلى جامعة صنعاء، كلية التربية، قسم اللغة الانجليزية؛ مِن أجلِ مناقشة خطة أُطروحته المقدمة منه لنيل درجة الدكتوراه عن رسالته الموسومة (أنماط التعلم لدى الطلاب الجامعيين اليمنيين وعلاقتها باستراتيجيات التعلم، والتحصيل الأكاديمي والجنس)، ليكون أول باحث يحصل على درجة الدكتوراه من داخل الإصلاحية المركزية بالأمانة.

وَعبرت إدارة المدرسة والتعليم الجامعي ممثلة بمدير المدرسة والتعليم الجامعي عبدالكريم الأسعدي ومندوب التعليم الجامعي اكرم الصنعاني، عن شكرهم وامتنانهم لرئاسة مصلحة التأهيل والإصلاح ممثلة برئيس المصلحة اللواء عبدالله الهادي ومنتسبيها وكذا إدارة الإصلاحية ممثله بالعميد محمد المأخذي ونائبه العقيد عادل البدري ومنتسبيها، على الاهتمام بالجانب التعليمي بكل مراحله، ابتداءً من تحفيظ القرآن الكريم وَمحو الأمية وتعليم الكبار والتعليم العام بقسمية العلمي والادبي وُصُولاً إلى التعليم الجامعي وَالدراسات العليا الماجستير والدكتوراه، مثمنين دورَ جامعة صنعاء ممثلة بالأُستاذ الدكتور القاسم محمد عباس رئيس الجامعة، والأُستاذ الدكتور سعد إبراهيم العلوي عميد كلية التربية بالجامعة، وأعضاء اللجنة الأُستاذ الدكتور فازع خالد المسلمي رئيس قسم اللغة الانجليزية بكلية التربية صنعاء، والأُستاذ الدكتور محمد عبده أحمد المخلافي منسق الدراسات العليا بالقسم، والأُستاذ الدكتور مراد عبدالله العزاني عضو اللجنة، والدكتور حسين صالح البهجي عضو اللجنة، والدكتورة فيروز عبداللطيف ضيف الله عضو اللجنة، والدكتورة ياسمين يحيى مالك عضو اللجنة.

الجدير بالذكر أنه تم قبول خطة الأُطروحة (السمنار) المقدمة من النزيل الباحث بلال عبدالله الحبيشي، وحصوله على درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

أدانت استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية ونددّت بالتواطؤ الأممي المفضوح

# «الصناعة»: منع دخول النفط وسفن الغذاء وإغلاق مطار صنعاء حرب إبادة على مرأى المجتمع الدولي

المسيرة : متابعات

أدانت وزارةُ الصناعة والتجارة استمرارَ منع دخول سفن المشتقات النفطية، مستنكرةً التواطؤَ الأممي المفضوح إزاء معاناة الشعب اليمني.

ونددّت الوزارة في بيان لها تجاهل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للمناشدات والدعوات والتحذيرات المتواصلة من وقوع كارثة إنسانية غير مسبوقة جراء منع وصول المشتقات النفطية وتوقف القطاعات الصناعية والتجارية والمصانع والمعامل والمستشفيات والمياه والكهرباء والنظافة والقطاعات الحيوية إثر نفاد مخزونها من الوقود.

واعتبرت وزارة الصناعة والتجارة منع دخول السفن رغم حصولها على تصاريح أممية بعد استيفاء إجراءات التفتيش إمعاناً في العقاب الجماعي للشعب اليمني.

وحمّلت الوزارة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة إزاء تدهور الأوضاع الإنسانية جراء الحصار واستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية.

ولفت البيان إلى أن احتجاز تحالف العدوان لسفن المشتقات النفطية والمواد الغذائية وإغلاق مطار صنعاء الدولي جريمة إبادة جماعية للشعب اليمني وانتهاكاً صارخاً للأعراف والمواثيق والقانون الإنساني الدولي.

وجددت وزارة الصناعة الدعوة لتحييد الاقتصاد وفقاً للمبادرات التي أطلقها المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ والغرف التجارية الصناعية بهذا الخصوص.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

زائرون ومشاركون ومنظمون للمعرض لصحيفة «المسيرة»:

# معرض الكتاب الثاني بصنعاء.. رسالة صمود وتحدٍّ ثقافية للعدوان

المسيرة : محمد الكامل

يقفُ كميل هادي بعكازة في صالة بيت الثقافة، متطلعاً إلى الإصدارات الجديدة للكتب في معرض الكتاب الثاني المقام حَاليًّا في صنعاء والمستمر حتى مطل مطلع الشهر الجاري.

ويؤكّد كميل الذي بُترت قدمُه أثناء إصابته في الجبهات وهو يدافع عن الوطن وسيادته أن إعاقته لم تُثنِه عن زيارة المعرض؛ بحثاً عن العلم والمعرفة، مُشيراً إلى أن إقامة هذه المعارض تعتبر خطوةً عظيمة؛ لما لها من أثر بالغ وفاعل في هذا الظرف التي نعيشه تحت عدوان وحصار للعام السادس على التوالي، والذي يسعى إلى تغييب الفكر الثوري النبوي الجهادي ومحاربته لعقود من قبل أنظمة حاكمة ظالمة همها استعباد الناس وأملها هو البقاء في السلطة بأي ثمن كان.

ويضيف كميل أنه ومن خلال تجوله في المعرض واطلاعه على بعض الكتب وتصفحه لأوراق منها، رأى أنها تمثل فكراً وتراثاً ثقافياً مغيباً على الواقع اليمني ليخرج هذا الفكر للعلن.

ويؤكّد كميل أن أهميّة هذه المعارض أنها تحيي التاريخ النضالي والجهادي الذي سار عليه آل بيت رسول الله، مُشيراً إلى أن هذه خطوةٌ جبارة في أحد ميادين الجهاد أمام العدوّ الصهيوني الأمريكي الذي يسعى دائماً إلى تغييب هذه الحقائق والمعالم.

من جانبه، يرى علي الورقي أن إقامة الأنشطة والمعارض الثقافية والأدبية، ومنها معرض الكتاب الثاني المقام في بيت الثقافة رسالة قوية للعدوان بأن اليمن لا يزال بخير، ورغم كُلّ التحديات والصعوبات إلّا أن الشعب اليمني يريد الحياة والعيش بكرامة ولن ينكسر مهما حاول الأعداء.

وقدم الورقي من محافظة ذمار لزيارة هذا المعرض خصيصاً بعد أن قرأ عنه سابقًا؛ وذلك بهَدفِ شراء بعض الكتب التي كان يبحث عنها، كما يقولُ لصحيفتنا.

### إحياءٌ للثقافة

ويرى صاحب مكتبة الشيماء، أحمد البولي، وأحد المشاركين في معرض الكتاب أن تنظيم هذا المعرض في ظل ما يمر به اليمن من عدوان على مدى ست سنوات متتالية يعتبر إنجازاً كَبيراً يُحسَبُ للقيادة السياسية، وصورةٌ من صور صمود هذا الشعب العظيم في مواجهة هذا العدوان الفاشي والفاشل في الوقت ذاته.

ويؤكّد البولي في حديثه لصحيفة المسيرة بقوله: «نحن مستمرون في إقامة معرض رغم كُلّ التحديات والصعوبات التي سببها العدوان السعودي الأمريكي وحصاره الشامل، وهو ما ترى أثره أمامك كمثال في الإقبال لزوار معرض الكتاب الذي نظمته وزارة الثقافة احتفاءً بأعياد الثورة اليمنية».

من جانبه، يصف صاحب «مكتبة ابن خلدون» عبد الرحمن محمد، تنظيمَ معرض الكتاب بالخطوة الجيدة؛ لما للكتاب من أهميّة في نشر الوعي والمعرفة بين المواطنين بمختلف مجالات الثقافة والذي سيسهم بدوره في تقدم المجتمعات والشعوب.

ويشير عبد الرحمن لصحيفة المسيرة إلى أن الترويج والدعاية للمعرض من قبل وسائل الإعلام الوطنية لم يكن على مستوى الحدث الذي يأتي في مرحلة استثنائية، داعياً كُلّ وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة للقيام بدورها في تكثيف حملاتها الإعلامية والإعلانية والذي من شأنه تشجيعُ المواطنين على زيارة المعرض بشكل أكبر.

ويأتي إقامة المعرض في هذا التوقيت بالتحديد ليؤكّدَ على أهميّة إحياء للثقافة في بلادنا، وللقراء المهتمين بإشباع نهمهم المعرفي والثقافي في مجالات المعرفة المختلفة والواسعة عُمُومًا، خَاصَّة وأن معارض الكتاب توقفت لفترة طويلة؛ بسَببِ العدوان والحصار السعودي على وطننا الحبيب.

ويؤكّد عصام محمد أن إقبال الزوار لمعرض الكتاب يرتفع نسبياً يوماً بعد آخر، خَاصَّة بعد تمديد فترة المعرض من قبل المنظمين والقائمين عليه، مشيراً إلى أن هناك بعضَ الأنشطة تخللها المعرض، حيث أقيمت ندوة الخميس الماضي عن التاريخ العسكري.

### إرادَة رسمية وشعبيّة

وحرصت وزارةُ الثقافة على تنظيم هذا المعرض على الرغم من الظروف السيئة؛ نتيجة العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا، حيث تهدف الوزارة من إقامة هذا المعرض إلى إحياء الثقافة والاهتمام بالكتاب بعد سنوات من الموت والصعوبات جراء عدوان على اليمن لسنة السادسة تواليا.

وَيقول مدير معرض الكتاب، فيصل الجعدبي، لصحيفة المسيرة: إن إقامة هذا المعرض فيه إثباتٌ للعدو أننا لن نُهزمَ، فكل واحد من أبناء هذا الشعب يقوم بدوره من مكانه ومسؤوليته لمواجهة هذا العدوان من جهة، والقيام بمهامه في مجال تخصصه وعمله للنهوض ببلدنا من جهة ثانية، موجهاً رسالةً للعدوان بالتأكيد على أن الشعب اليمني عصيٌّ على الانكسار ولن يمنعَه العدوانُ والحصار من تنظيم مثل هذه الفعاليات.

ويوضح الجعدبي أن معرض الكتاب الثاني أقيم بالتعاون مع وزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب واتّحاد الناشرين وبمشاركة ما يقارب ٢٠ مشاركة بين دار أو مؤسّسة ومكتبة مثل مكتبات خالد بن الوليد، الغدير، ابن خلدون، الشيماء، ومؤسّسة الإمام زيد، مؤسّسة الإمام الهادي، مؤسّسة زيد علي مصلح وغيرها من المكتبات والمؤسّسات الأدبية والثقافية المختلفة.

ويضيف الجعدبي أنه ولولا ضيق المساحة أو ساحة المعرض كان ممكناً أن تكونَ المشاركات أكبر، حيث طالبت الكثير من المكتبات ودُور النشر بالتسجيل في معرض الكتاب وحجز مساحات فيه بحدود ٢٠ متراً، لكننا عجزنا عن توفير المساحة المطلوبة للمشاركات وخَاصَّة القادمة من محافظات مختلفة في الجمهورية.

وبالنسبة للصعوبات والتحديات التي تواجه القائمين على المعرض يؤكّد الجعدبي أن من ضمنها انعدامَ الموازنة، غير أنه تم تنظيمُ المعرض وفق المتاح لتوفير ما يحتاجه المثقفون في مكان واحد من كتب وكنوز فكرية وأدبية وسياسية وتاريخية وكتب نفيسة أُخرى تغطي الجوانبَ العلمية والإنسانية وتمثل مصادرَ مهمةً للدارسين والباحثين وكذا الساعين لتنمية وتوسيع معارفهم وإثراء أفكارهم بالنافع والمفيد، بحسب قول الجعدبي.

ويشير الجعدبي إلى أن معرض الكتاب الثاني بصالة بيت الثقافة تخلله عدد من الفعاليات والندوات الأدبية بمشاركة نخبة من الأدباء والمثقفين وبعض المؤسّسات الثقافية؛ احتفاء بأعياد الثورة اليمنية.

ويأتي هذا المعرض تذكيراً بأهميّة الكتاب والقراءة في حياتنا اليومية التي لا تجب أن تتوقف مهما كانت الظروف عبر تنظيم أنشطة ثقافية مختلفة منها تنظيم وإقامة معرض الكتاب الثاني والذي يعد كمعجزة وتحدٍّ لكل الصعوبات التي أفرزها العدوان على اليمن، في محاولة صمود شعبي ورسمي وإرادَة ثورية ممثلةً بقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي من خلال توجيهات بخلق فرص واستمرار لمعالم الحياة بأي ثمن.

ويؤكّد مدير عام بيت الثقافة، يحيى الديلمي، أنه وفي ظل هذا العدوان الغاشم على بلدنا نحن موجودون على أرض الواقع، نعيش حياتنا بكل تكويناتها ومظاهرها، ومن ضمنها الثقافة وقراءة الكتاب التي تعتبر مهمة للشعب اليمني المحب لقراءة الكتاب المطبوع وطالما كان يعتبر معرضُ الكتاب الدولي اليمني ثانيَ أهمِّ معرض كتاب في الوطن العربي من حيث الإقبال أو الشّراء سابقًا.

ويشير الديلمي لصحيفة المسيرة إلى أن هناك إرادَةً رسميةً في الدولة والحكومة بدءاً بقيادة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي والقيادة السياسية ممثلةً برئيس الجمهورية المشير مهدي المشّاط لإقامة هذا المعرض؛ احتفاءً بأعياد الثورة اليمنية والذي يعتبر معرضاً مصغراً يحتوي على العديد من الكتب الدينية والفكرية والثقافية والعلمية وكتبٍ للأطفال، كلها تحت العشرات من العناوين بمجالات بحر الثقافة الواسع.

ويبيّن أنه تم إقامةُ العديد من الندوات والفعاليات مثل ندوة احتفالية ٢١ سبتمبر قبل أيّام، كما أن هناك الكثيرَ من الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية والأدبية أقيمت خلال تنظيم المعرض.

عصام

عبدالرحمن

الجعدبي

الديلمي

# ثورة 21 سبتمبر..

## بين النظرية وحركة التجديد والاستقلال

المسيرة : عبد الرحمن مراد

تحـدُثُ الثورةُ –كما يـرى الكثير من المفكريـن– «نتيجـة وجـود مقدمـات وشروط محـدّدة تـبرز في إطـار تطـور المجتمـع، تـؤدي إلى وجـود تناقضـات أَسَاسـية تتحدّد في التناقض بين الطابع الاجتماعـي للإنتـاج وشـكل التملـك الخاص، ويؤدي ذلك إلى اتسـاع الشعور بالظلم والاستغلال الذي يمارس من قبل فئة قليلة مالكة، وتؤدي هذه التناقضات إلى أزمة سياسـية عميقـة تحمل معها نشـوء حالـة ثوريـة تتجسـد بنشـاط الجماهير السـياسي الواسـع من خلال التمـرد على الواقـع بأشـكال ومظاهر متعددة مثـل المظاهـرات والاجتماعات المعبئة والاعتصام، فالحالة الثورية هي تعبير عن التناقضات الموجودة في الحياة السياسـية والاجتماعيـة والاقتصادية وهي تمثل ذروة تفاقمها».

إذن نحـن بحاجـة إلى التحليل والنقد وإعادة تشكيل وبناء الجسور والتواصل وإلى مقاربـات سوسـيولوجية علميـة عقلانيـة، لمشـكلات مجتمعنـا العربـي وتحدياته الثقافية والحضارية.

وَمعالجـة الواقـع الجديـد – بالنقـد والتفكيـك – عـلى ضـوء أبـرز الأدبيات العلمية والفكرية والأكاديمية المعاصرة أصبح ضرورة ثورية في سـبيل توظيف ذلك الإنتـاج الضخم ومفاتيحه النظرية لتحليـل إشـكالية مفهـوم الثـورة والهُـوِيَّـة وتداخلهما مـع ما تطرحه الـرؤى الثورية التي تجتـاح مجتمعاتنا العربيـة في ظـل مناخ ما يسـمى الربيع العربـي فالثـورة والهُـوِيَّـة تـركا في واقعنـا مصفوفـة مـن التحديـات،

**تمتينُ الهُـويَّات يعملُ على توظيفَ الطاقات بما يخدم مسارات الأمَّـــة الحضارية ويكفل استقرارَها وعدم تنازعها**

نشـهد آثارَها حولنـا، تشـظيًّا وتفككًا للمشـتركات الجامعـة، وتضخمًـا غير مسبوق للانتماءات والولاءات الطائفية والمذهبية والإثنية.

فحديثُنـا عـن الثـورة كحالـة تبـدل وتحديـث لا يعنـي الانتقـاص من قيمة المراحـل وهـو فهـمٌ دأبنـا عليـه ولكنه يفـترض أن ينـزاحَ إلى حركـة التجديـد والتحديـث فالحيـاة في تطـور مسـتمر والجمـود هـلاك وتحلـل وتأسـن وهو حالة غير لائقة بالتمدن البشري في كُـلّ مراحـل التاريـخ وفي المقابل لوقوف عند نقاط مضيئة في المـاضي لا يعني تطوراً وثورة، بـل يعني الاستسـلام والهزيمة لـشروط الواقـع وَأَيْـضاً فهمـاً قاصراً للحـدث وتموجاته وارهاصاتـه، فقُدرةُ أيِّ حـدث تُقـاسُ مـن خلال الأثـر الذي تركه في البناءات وليس من خلال الموقف الوجداني والانفعالي منه.

### سلطةُ الدولة هي المحرك الحقيقي للحضارة:

هنـاك من المفكرين من يـرى أن ثمة علاقـةً وثيقـةً وحاضرة بقوة لدراسـة إشـكالية الهُـوِيَّة والثقافـة المتحَرّكة والثورية مـن جهـة، وبـين الوعـي الاجتماعـي والأيديولوجيـا مـن جهـة ثانيـة. وتكمـن الفكـرة الأَسَاسـية في دراسـات الثقافـة والهُـوِيَّة والوعي في تحليل الصيرورات التاريخيَة التي تؤدي إلى تدمـير دائـم للأشـكال الاجتماعيـة القديمة، لتحل محلها أشـكالٌ جديدة – مسار الثوري –.

وأهم الخصائص الأَسَاسـية للثقافة الثوريـة التحوليـة التـي يتفـق عليهـا علمـاء الأنثروبولوجيـا والاجتمـاع هـي: اللغـة، الخصوصيـة التاريخيـة، الاسـتجابة للحاجـات الإنسـانية، الشـخصية الأَسَاسـية كمدخـل لفهـم الثقافة الثورية.

« فالسوسيولوجيا تتعامل مع الدين؛ باعتبَـاره عالمًـا مـن الرمـوز والمعاني، ينتـج روابـط اجتماعيـة وثقافيـة، تُسـتعمل بطرق مختلفة، وفي تنظيمات مؤسّسـاتية واجتماعية متعددة تتمتع بجاذبيـة شـعبيّة ظاهـرة فعاليتهـا، وتعيـد إنتاجهـا عـبر فاعلـين يمـدون حقل العلاقات المتصلة بـه، بفاعلية قد تتجاوز المكان والزمان، لكنها تبقى على ارتباط بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسـياسي والتاريخـي، مـن حيـث الممارسة، بوصفها فعل تدّين للجماعة، يتطور بتطـور الواقع وهو متصل بدور المؤسّسـات والبنـى الاجتماعية عضويًا وتفاعليًـا. وهو يقـوم بوظائف محدّدة ويلبي حاجات ظاهرة وخفية». (١).

«كُـلّ شـخصية لها أصولهـا بالذات كنتاج اجتماعـي، فهي ليسـت مُجَـرّد انعـكاس للوسـط المحيـط بهـا، أي أن الوعـي الاجتماعـي السـائد يتجسـد في الفعـل الاجتماعي؛ لأَنَّـه ينضوي تحت "بنيـة معرفيـة معياريـة" زودتـه بها الثقافـة ومنظومـة القيـم والقواعـد السـلوكية الجماعيـة. وهـذه البنيـة المعرفية المعيارية" بمثابةِ دليل ومرشـد لوجهـة العقـل ومسـاراته، وتصبـح بمنزلـة "العنـاصر البانيـة للهُـوِيَّة" الاجتماعيـة والثقافيـة، والتـي تميـز الثقافة الجمعية المشـتركة والسائدة في جماعة معينة». (٢).

***

إن حركـة الأفـكار والهُـوِيَّـات في تحولهـا إلى أيديولوجيا، تصبح منظومة فكرية لهـا تنظيمهـا الذاتـي ودفاعها الذاتـي، والـذي يتسـم بصفـة توليدية تجعلـه قـادرًا عـلى إعـادة إنتاجهـا وحمايتهـا، وهـذا مـا عـبّر عنـه إدغار موران، بقوله:

«كل منظومـة فكريـة هـي مغلقـة ومفتوحـة في آن، فهـي مغلقـة تحمي نفسـها، ومفتوحـة تغـذي التأكيـدات لصالحها. وهـي على نوعين: منظومات يتصـدر فيهـا الانفتـاح كالنظريـات، والآخـر يتصدر فيه الانغـلاق كالمذاهب. فالمنظومـة الفكريـة بصيغتهـا الهُـوِيَّاتيـة الثقافيـة العامـة، يتصـدر فيهـا الانفتـاح، وهـي عكـس الأيديولوجيا».

وعندمـا تبلـغ الهيمنـة الثقافيـة درجة متقدمـة، يصبح معيـار التقييم والمفاضلـة بـين الثقافات محصـورًا في تقليـد "النمـوذج" المتفـوق، وتعيـش الثقافـة المغلوبة أزمـة هُـوِيَّة، تحتاج الثقافـة –بما هـي هُـوِيَّـة ناقصة في جوهرها– إلى أن تستكمل ذاتها بالدولة، لتصبح هي ذاتها حقيقية، فقد أرسـت الثقافة بصفتها سياسة قاعدة "الدولة – الأُمَّـة".

فالهُـوِيَّة ظاهرة حركية مسـتمرة في التاريخ، تكتسـب المعنـى والمضمون، كتجربـة إنسـانية خاضعـة لصـيرورة العيـش والـصراع وتحديـات الواقـع، إنهـا معطيات وعوامل تمنح الإنسـان، بصفتـه الفرديـة، والمجتمـع كإطـار تفاعـلي للجماعـة، الشـعور بالوجـود والانتمـاء والمصـير المشـترك، وحـين يضعـف هذا الشـعور ويسـير في طريق الاضمحـلال والضمـور تواجه الجماعة مصير التفكك والضياع والتيه الأمر الذي يجعل الجماعات لقمة سائغة لحركات الاستعمار.

ومن هنا يبرز السؤال الذي يقول:

ما الـذي دفـع بالوعـي العربي نحو منحدر الهُـوِيَّـات الطائفية والمذهبية والإثنيـة والقبليـة، مـن خـلال إحيـاء كيانـات ما قبل الدولـة الوطنية في زمن ثورات الربيع العربي؟

لقد تسبب الطابع العسكري لأنظمة الحكـم الثوريـة العربيـة في القـرن العشرين في أزمة الهُـوِيَّة، وفشل الدولة القطرية، وفشـلت في إدمـاج مكوناتها الأولية القبلية والطائفيـة والمذهبية في بنتيهـا، بل الثابت أنها عـززت المكونات الأولية وسـعت إلى توظيفهـا كأدوات في صراعها للاسـتحواذ على السلطة؛ لذلك فالدولـة العربية فشـلت تمامـاً في بناء نماذجها القومية أَو الوطنية، بل فشلت أَيْـضاً في بناء الدولة ذاتها، كمؤسّسـات وإطار للمواطَنة.

وهذا الفشـل عمل عـلى تنمية جذور العنف، وجـذور الحرب المعولمـة، ومهد الطريـق إلى السـلاح ومثل ذلـك ظاهرة متأصلـة في البنيـة التاريخيـة للنظـام العالمـي، وهـي في التشـكيلة التاريخية للهيمنـة الغربيـة المتجـذرة في فائـض القيمـة التاريخي منذ القـرن الخامس عشر وما تلاه.

فالشيء الأَسَـاسي في التحليل البنيوي للهيمنـة الغربية، ليس محصوراً في الميل إلى الحـروب، إذ الأحرى تسـليط البحث وتركيـزه على تشـكيلة فائـض القيمة التاريخي.

إذ أن الموجـة الأولى للغـزو، والنهـب، والتغلغـل، والاحتـلال، كان لـضرب المنطقة الإسلامية العربية أي منذ القرن العاشر الميـلادي حين غـزوات الفرنجة إلى العسـكرية الصهيونيـة التي نشـهد حركتها وفاعليتها اليوم.

**تـفـعـيـل الـمـؤسّـسـة الثقافية للاشتغال على الهُـوِيَّة الإيمانية والثقافية والحَضارية سيقطع الطريق أمام الاستخبارات العالمية في اسـتـغـلال الـطـاقـات الانـفـعـاليـة والعصبيات الدينية والنفاذ من خلالها إلى تشكيل الجماعات التي تعمل على تشويه الإسلام وتفكيك الوَحدة الوطنية وتنافر النسيج الاجتماعي**

### الثورةُ اليمنية وضروراتُ التحديث:

حملـت حـركاتُ التحـرّر في القـرن الماضي الكثير من الاجابات عن السـؤال الحضـاري وقطعـت شـوطا –قد يكون صائبـاً أَو خاطئـا لكـن لـه حـظٌ وأجر المجتهد– في التفاعل مع السائد ووضعت شروطا جديدة في علاقة الإنسان بالدين وبالعلم وبالكون وبالحضارة والمجتمع والاقتصـاد والتقنية والفن والسياسـة وإن شـاب ذلك البـطء في حركة التطور والعنـف في أحيـان كثـيرة كصفة لازمة للحـركات الثورية في ذلـك الزمن إلا أنها حاولـت أن تحدث قدراً مـن التحديث في سبيل النهضة.

كان العـربُ في القـرن العشريـن صـورةً مماثلةً للماضي الـذي جثم على صدورهـم منـذ القـرن السـادس عشر الميلادي يعيشـون واقعاً مريـراً ومآسيَ كثيرةً وأوضاعاً معقدة سـواء في الجانب ←

**ثورة 21 سبتمبر تسعى إلى الاستقلال الكامل والحرية الكاملة وتحاول أن تُحدِث تقدماً تاريخيًّا وهي تخوض حرباً ضروساً للوصول إلى هدفها**

المادي اليومي أَو الرمزي الحياتي ووصل الركـود والجمود إلى المقـدس والوجدان واللغة والتقنية، أي أن الواقع كان يتسم أو يمتاز أنه واقع مأزوم تاريخه معطل وغير مكتمل منذ سقوط بغداد في القرن الثالـث عشر الميلادي إلى القرن العشرين وهو تاريخ يمتد لقرون لم يعرف العرب فيه طَعم الاستقلال الحقيقي ولا معنى الحريـة الكاملـة ولم يصلـوا إلى زمنهم التحرّري الذي اتسم به النصف الأول من القرن العشرين إلا بعـد حروب وأزمات ونضـالات وتضحيـات وبعد هـدر كبير للطاقـات الماديـة والبشريـة والثقافية والرمزيـة والنفسـية، وبالرغم من كُـلّ ذلك إلا أن العـربَ لم يصلوا إلى مبتغاهم في التصالح مع التاريخ الذي يحقّق لهم القـدر الكافي من التوازن في العلاقات مع الآخـر أَو في فك الإشـكاليات بين قضايا شـائكة مثل الأصالة والمعاصرة والتراث والتاريـخ؛ ولذلـك لم تكتمـل نهضتُهم؛ بفعـل عوامـل المسـتعمر وتداخلـه في صناعـة واقعهـم فقـد رحل المسـتعمر عن الديـار العربية شـكلاً وظل يتحكم بالمصـير العربـي وبمصـادر الطاقـة ضمنـاً؛ ولذلك نقول: إن التاريخَ قد مكر بالعرب ولم يتحقّق لهم الإستقلال.

التاريـخُ العربـي يختلفُ عـن غيره؛ لأَنَّـه يخضـعُ لمنطـق مختلـف ومتغاير عما سـواه؛ ولذلك نقُول باستحالة نقل التجارب الغربيـة أَو غيرها، فالتاريخ لا يسـتورد كما نسـتورد السـلع، والوعي بـضرورة الإصـلاح لا يعنـي بالضرورة الرجـوع إلى صدر الإسـلام، كمـا تذهب بعض الفرق، فذلك مستحيل وفي المقابل لا يعنـي نقل تجـارب الغـرب المتحضر فذلك مسـتحيل أَيْـضاً؛ باعتبَار الحداثة ليسـت تحديثـاً ولكنهـا نسـق فكـري ثقافي حضاري تقدمـي تقدم عليه أُمَّـة أَو جماعـة لإنجـازه بخطـاب وتقنيات ومعطيـات قادرة عـلى التفاعل وفرض طابعهـا الخاص التي تتسـم به المرحلة أَو يتسمُ المستوى الحضاري الحديث.

فالثـورةُ الحقيقيـة هـي التي تحمل مشروعَ دولة ومشروع مجتمع وتكون عـلى قدر مـن التحـرّر من الغـرب ومن المـاضي لتبدع وتبتكر واقعًا جديدًا يمتاز بالاسـتقلال والمعرفـة والخصوصيـة التي تكون تعبيراً عن العرب والمسـلمين وعـن هُـوِيَّتهم الثقافيـة والحضارية ذات رؤيـة في البنـاء الـذي يقـضي على الشتات السـياسي ويحاول إنجاز القوة الاقتصاديـة والديمغرافيـة في عالـم أصبـح ينمـو بسرعـة البـرق في اتّجـاه التكتـلات السياسـية والاسـتراتيجية الكبيرة والفاعلة في القرارات الإنسـانية الكبرى من حروب وسياسـات وثقافات وغيرها من الأدوات القادرة على الاقصاء والاضعاف.

مشـكلتنا في مجتمعاتنـا العربية أننا نـرى الوصـول إلى السـلطة هـو الغاية وحـين نصـل إلى السـلطة لا نفكـر في مـشروع بنـاء الدولـة؛ لذلـك وقعنـا في عمق الأزمات المعقدة ولم نسـتطع حَـلّ قضايـا حقيقيـة ومعقـدة ومتكاملـة ومرتبطة ببعضها مثل فكرة الاستقلال وفكرة تطويـر المجتمع وتحديث قانون حركة التغيير في الطبيعة والمجتمع.

فـلا يمكـن اختـزال حركـة الثقافة والمجتمعات إلى "نمطية مماثلة"؛ كونها ليسـت جامـدة أَو ميكانيكيـة، وبالتالي فالتيـار النظري والمنهجـي الذي يعتمد مقاربـة ثقافية دينامية، ينظر إلى الفرد بوصفه فاعـلًا اجتماعيًّا، يؤثـر ويتأثر ويفعـل ويتفاعـل، في بيئـة اجتماعيـة وثقافيـة محـدّدة، لتصبح التشـكيلات الاجتماعية، كخيـارات الولاء والانتماء، معطًى يشـارك الأفـرادُ في تكوينه. ومع هـذا التصـور الدينامـي للثقـافي، تدرك الهُـوِيَّـة بحـد ذاتهـا كجدل إنسـاني واجتماعـي، وتكـون الهُـوِيَّة في ضوء هـذه المقاربـة صـيرورةً تكـوّن نسـقًا ذا معنـى عنـد الفـرد الـذي يتفاعل مع آخريـن، بالوقـت نفسـه الـذي يتفاعل فيه مع النسـق الرمزي بشقيه الموروث والسـائد، حيـث يتطورون معًـا. ووفق تحقّـق الهُـوِيَّـة كصـيرورة جدليـة، بالمعنـى التكاملي للأضـداد، فهي تجيز بذلك بـروز الفروق الفرديـة، ومطابقة الفرد مع الجماعة التي ينتمي إليها، وفي ضـوء هـذه المقاربة فقـط، يمكن فهم: كيف يصبـح الفرد عاملًا في بناء ثقافته وفي بناء هُـوِيَّتـه الذاتية، وكيف يكوّن هـؤلاء الأفـراد أنظمة ثقافيـة جماعية تتخطاهم كأفراد.

ولذلك نقول إنه لا يجوز تحليل الوعي المجتمعـي، من خلال مواقـع طبقية أَو إيديولوجية واحدة؛ لأَنَّه سـيكوّن قراءة منحازة، فنحن نخطئُ إذَا اسـتنتجنا أن الأفـكارَ التي تحَـرّك الفـرد موجودة في الفرد وحدَه، فالتفكير يقوم به الناس في جماعات معينة، وضمن سياقات كانت قد طورتها لنفسها كأُسلُـوب خاص في التفكير، وهو ما يمكن اعتباره تشـكلًا لـ "هُـوِيَّة ثقافية". وبعض المفكرين يـرى أن النـاس يعيشـون في جماعـات لا يكنـون فيهـا كأفـراد منفصلين، بل يتصرفون مـع أَو ضـد بعضهم، ضمن جماعات متنوعة التنظيم.

**ثورة 21 سبتمبر:**

علينا أن نعـيَ أن الربيعَ العربي عمل على تفكيـك النظام العـام والطبيعي في بنية المجتمع، وهـو الأمر الذي عزّز من الهُـوِيَّات التاريخيـة والثقافية وأنتج كيانـاتٍ في ظاهرها الجِـدةُ والعصرنة، وفي كوامـن جوهرهـا الامتـداداتُ التاريخية التي تحاول إعادة التكيف مع الواقـع الجديد، ولن تكونَ تلك الكيانات الجديدة إلا كيانات متصارعة تبحث عن الوجـود والبقاء والحفاظ عـلى القيمة والمعنى.

إن غيـابَ المشروع الحضاري الجامع كان سبباً في ملء الفراغات التي تشتهي الامتلاء، فغياب المشروع لم يحمل دلالة الربيـع العربي بل كان دالاً على عدميته، والعدميـة لا تنتـج إلا عدمـاً مثلَهـا وتشـظياً، يتناثـر على إثرهـا الوطن إلى دويلات متعددة.

لقد أظهر المثقـف العضوي «الأحزاب والمنظمات» فشلاً ذريعاً في صناعة واقع أجـدَّ يتـوازى وأحلامَ وتطلعـاتِ الناس؛ ذلـك لأنـه يتمحـور حـول الأيديولوجيا أَو حـول النص ولم يتجـدد، وتبعاً لذلك، فقد عجز عجزاً كامـلاً عن ضبط إيقاع المفهوم وشـاعت في ممارسته وتعاطيه وتفاعلـه مع إحداث الفوضى (سـقوط الأيديولوجيـا) والفـوضى لا تصنـع مسـتقبلاً آمناً ومسـتقراً ولكنها تمهد الطريق للماضي؛ لكي يتمظهر بمظاهر الثوريـة والتطلع، ولا تجد نفسـها -أي الفـوضى الشـائعة- إلا في موقـف المبرّر والمدافع، ومثل ذلـك أصبح ملحوظاً ولا يمكن تجاهله، وغياب المثقف الحقيقي

**كان المِهادُ لثورة 21 سبتمبر كضرورة تعيدُ نسقَ النظام العام والطبيعي إلى سياقه فقد فرضت الضرورة نفسَها ومهدت لقيام الثورة**

والفرد كان نتاجَ استبداد وإقصاء ونتاج واقع تم تكريسُه في الوجدان الجمعي لا يحتفي إلا بالشكل والأدعياء دون النفاذ إلى جوهر الأشياء؛ لذلك كان المهاد لثورة ٢١ سبتمبر كضرورة تعيد نسقَ النظام العام والطبيعي إلى سياقه فقد فرضت الضرورة نفسها ومهدت لقيام الثورة.

لقد مارس ذلـك الواقعُ قمعاً وإرهاباً فكرياً ونفسياً واجتماعياً توارى على إثـر ضرباته المثقـف الحقيقـي ليبحث عـن قيمته في ذاتـه ولم يجدهـا، ورأينا كيـف أنّ ذلـك الواقـع لـم ينتـج مثقفاً نوعياً يكون امتـداداً للجيـل التنويري، وغياب المثقـف الحقيقي دالٌّ على غياب البُعـد الحضـاري، إذ أنّ ثمـة تلازمـاً عضوياً بين البُعد الحضـاري والنهضة الفكرية والثقافية والإبداعية، وسياقات التاريخ تحدثـت عن ذلك التلازم، فالبُعد الحضـاري لم يكـن إلا نتيجـةً لمقدمات موضوعيـة ومنطقيـة، واسـتقرار الأوطان يظل رهن وعي نخبها، ويقظة الهُـوِيَّـات التاريخية لن تكونَ إلا رهنَ الممارسـات الخاطئـة التـي تقـوم بها الأنظمة؛ لذلك فَـإنَّ دعوات فك الارتباط التي شاعت في الخطاب السياسي ليست إلا نتيجـة لمقدمـات خاطئـة، واتّسـاع دائـرة تلك الدعوات من الجنوب إلى إقليم تهامة، إلى صعدة، إلى أبين... إلخ ضاعف مـن الشـعور بالتفـرد والاسـتقلالية ويضاعـف مـن الإحسـاس بالضيـق بالآخـر، وهو الأمر الـذي يصطلح عليه بـ«تجزئة الهُـوِيَّة الوطنية» ومظاهر تجزئـة الهُـوِيَّـة دالة عـلى وجود خلل في المنظومـة الاجتماعيـة والثقافيـة والسياسـية؛ لذلك فتفعيـل دور المثقف الفـرد والنوعـي وتفاعلـه الإيجابـي ومشاركته قد تخفف من وطأة الأحداث وتحـد مـن امتدادهـا وتسـاعد في لملمة المتناثـر لوعيـه ولأهميتـه العضويـة ولإدراكـه لنتائـج المقدمـات والقرارات وهو الدور الذي تجهد ثورة ٢١ سبتمبر للقيام به.

والدورُ الثقافي في المراحل التي تتسـعُ فيهـا الهُـوة ويتعـذر عـلى الراقـع رتق الخـرق هي من أشـد المهام تعـذراً على التحقّق وأشـدها صعوبة لكـن بالفكر نسـتطيع توحيد جميع الجماعات على اختلاف مشـاربها الفكريـة والمذهبية، وحتـى نتمكّـن مـن إحـداث متغيـر في الصـورة النمطيـة التـي تسـيطرُ عـلى أذهـانِ الجماعات والفـرق ضد بعضها البعـضِ في إطـار مشروعنـا الإسـلامي علينا أن نحدثَ قدراً من تفريغ الطاقات الانفعالية بمـا يخدُمُ فكـرةَ التوحيد لا الشَّـتات، وبما يعزز من قيمـة الأُمَّـة لا بمـا يضاعـف مـن شـتاتها ويعيـق تقدمهـا ونهضتها؛ ولذلـك من الحكمة أن تشـترك الجماعـات والفرق المختلفة في إدارة الدولة وتدير حواراً توافقياً يلبي مقاصدَ الإسـلام وفي السـياق يذيب كتل الجليد بـين الجماعات والفـرق ويفتح بابـاً من التقارب والتوحيـد في الطاقات حتى تكـون عصيـة وصامـدة في تقبل مشـاريع الاسـتهداف التـي تنـال مـن الأُمَّـــة ومـن وحدتها ومـن هُـوِيَّتها الحضارية والإيمانية والثقافية.

فتفعيل دور المؤسّسـة الثقافية بكل مسـتوياتها في الاشـتغال على الهُـوِيَّة الإيمانيـة والثقافيـة والحضاريـة سـيقطع الطريـق أمـام الاسـتخبارات العالمية في اسـتغلال الطاقات الانفعالية والعصبيات الدينيـة والنفاذ من خلالها إلى تشـكيل الجماعـات التـي تعمل على تشـويه الإسـلام وتعمـل عـلى تفكيـك الوحـدة الوطنيـة وتنافـر النسـيج الاجتماعي وتمتين الهُـوِيَّات يعمل على توظيـف الطاقـات بما يخدم مسـارات الأُمَّـــة الحضارية ويكفل اسـتقرارها وعدم تنازعها حتى لا تفشل كما فشلت في تاريخهـا المعـاصر وهي قـد تحد من ظواهـر العنف وتعـي ماذا تريـد وماذا يراد منها؟.

**الخلاصة:**

كل حركـة ثوريـة حقيقيـة تطمـح إلى تحـول تاريخـي عميق يجعـل منها مركزًا مهمًّا في حركـة التاريخ ويمكّنُها مع غيرهـا من صنـع القـرار والمبادرة والإسهام في الحضارة الكونية كنِدٍّ وليس كتابـع، وهـذا ما كانـت عليـه حركات التحـرّر في القرن المـاضي قبل أن تصاب بالثبـات والجمـود وقبـل أن تتعـرض للمؤامـرات والاسـتهداف كالناصريـة مثلاً -وهي تجربة يمكن الاستفادة من تفاعلهـا مع حركـة التاريـخ في زمنها ومثل ذلك من تمـام الحكمة والعقل، إذ لـكل تجربة مراكزُ قـوة ومراكزُ ضعف، وقـراءةُ التجارب تجعلنا أكثر تمكُّناً من التحكـم في مقاليـد الثورة والمسـتقبل- وهذا هـو الحـال ذاته الـذي عليه ثورة ٢١ سـبتمبر وهـي ثـورة تسـعى إلى الاسـتقلال الكامـل والحريـة الكاملـة وتحاول أن تحـدث تقدمًا تاريخيًّا وهي تخـوض حربـاً ضروسـاً؛ للوصـول إلى هدفها ولا نحبذ بعـد الحروب والأزمات والنضـالات والجهـاد في كُـلّ الجبهات والهـدر للطاقـات الماديـة والبشرية أن نصـل إلى ذات النتائـج التي وصلت إليها ثـورات القـرن الماضي وحتـى لا نصاب بالعمـه التاريخـي لا بُـدَّ مـن القراءة العميقة وسـد الفراغات ولاشتغال على المستويات المتعددة للوصول إلى الغايات.

ولذلـك لا بُـدَّ لثورة ٢١ سـبتمبر أن تحـل الإشـكالات الفكرية والسياسـية وأن تقـفَ أمامهـا بمسـؤولية تاريخية وأخلاقيـة وتتمثـل في قضايـا معقـدة ومتشـابكة وذات تواشـج مثـل كيفية القضـاء عـلى الإرث الاسـتعماري، وتحديـد المفاهيـم التي عمل المسـتعمر عـلى تعويمهـا مثـل الحريـة الوطنيـة الاسـتقلال... إلـخ، وعليهـا أن تواجـه سـؤالَ بنـاء الدولـة الوطنيـة والدولـة القومية، وكيفية ضمان كرامة الإنسان العربـي والمسـلم للوصـول بـه مرتبـة المواطـن الفاعل والخروج إلى واقع ثقافي جديد بهُـوِيَّة عربية مسلمة.

لعـل اشـتغالَنا عـلى صناعـة وعـي جديـد وواقع جديد هو من تمام الوعي الثـوري، فالثـورة كمـا سـلف معنا في السـياق هـي أُسـلُـوبٌ مـن أسـاليب التغيـير الاجتماعـي تشـمل الأوضـاعَ والبُنَـى السياسـية والاجتماعيـة والاقتصاديـة. وعمليـة التغيير لا تتبع الوسـائلَ المعتمدة في النظام الدستوري القديم للدولة وتكون جذرية وشـاملة، تؤدي إلى انهيـار النظام القائم وصعود نظام جديـد ويفترضُ أن يكونَ تقدمياً قياسـاً بسـابقه، ويترتـب عـلى نجاح الثـورة سـقوطُ الدسـتور وانهيـارُ النظـام الحكومي القائم ولكن لا تمُسُّ شخصيةَ الدولة ومؤسّساتها وكادرها في مختلف المجـالات، ولا تؤدي إلى إنهاء العمـل بالتشريعـات السـابقة عليهـا بطريقـة فوضوية، وخَاصَّـةً الإيجابية منهـا وذات الصلـة بالحياة العامـة، فليسـت كُـلُّ ما في النظـام القديم بالياً ويسـتحقُّ السـحقَ والإبادة، فهذا نوعٌ مـن السـلوك التدميري للدولـة برمتها وإعاقتها من العمل مجدّدًا.

**لا بد لثورة 21 سبتمبر أن تحل الإشكالات الفكرية والسياسية وأن تقف أمامها بمسؤولية تاريخية وأخلاقية**

**مشكلتُنا في مجتمعاتنا العربية أننا نرى الوصولَ إلى السلطة هو الغايةَ وحين نصل إلى السلطة لا نفكر في مشروع بناء الدولة**

**الثورة الحقيقية تحمل مشروع دولة ومشروع مجتمع وتكون على قدر من التحرّر من الغرب ومن الماضي لتبدع وتبتكر واقعاً جديداً يمتاز بالاستقلال والمعرفة والخصوصية**

١-عبـد الغنـي عمـاد، سوسـيولوجية الهُـوِيَّة وجدليات الوعي.
٢- نفس المصدر.

# قرنُ الشيطان على نهج بني أميّة

رفيق محمد

نحنُ نراهم اليوم يسيرون بسيرة بني أمية وينهجون نهجهم ويعملون أعمالهم بكلِّها بما فيها من إجرام وَفظاعة، إن لم تكن أفظع وأشد منها.

نراهم اليوم يقاتلون أعلامَ الهدى والهُداة في هذه الأُمَّة من آل البيت -عليهم السلام-، ويعلنون العداء لهم، كما قاتل بنو أُمية الإمام علياً والحسن والحسين وزيد بن علي -عليهم السلام-.

نراهم اليوم يستهدفون بيت الله الحرام ليس بإحراقها كما فعل بنو أمية، بل بشكل آخر قد يكون أفظع وأسوأ، وذلك بمنع المسلمين من أداء فريضة الحج بذرائعَ واهية لا تخدم إلَّا أعداءَ هذه الأُمَّة من اليهود والنصارى، كما نراهم يستهدفونها بمحاولة تمكين اليهود منها.

استهدف بنو أمية مدينةَ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- باستباحتها ونهب أموال الأنصار وقتلهم واغتصاب بناتهم والإساءة إلى أعراضهم في واقعة الحرة بعد أن أمر الملك يزيد بن معاوية الأموي لجيشه بتلك الأفعال والجرائم.

واليوم نراهم يستهدفون مدينةَ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بتغيير معالم الأماكن التي كان يجلس فيها رسول الله -صلى الله وعليه وآله- وأصحابه، وبهدم بيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وبناء بدله مراحيض، أن هذا الاستهداف هو أخطر من ذلك؛ لأَنَّه يهدف إلى إبعاد الأُمَّة عن مصدر هدايتها وعزتها وكرامتها رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وطمس معالمه -صلوات الله عليه وعلى آله-.

نراهم اليوم يقتلون أبناءَ الأنصار لكن ليس في المدينة كما فعل بنو أمية سابقًا، بل يقتلونهم ويحاصرونهم في اليمن موطن الإيمان؛ بهَدفِ استعبادهم كما كان يريد يزيد بن معاوية الأموي مع أجدادهم.

ولكن كما لم يتحقّق ليزيد بن معاوية سابقًا هدفُه لن يتحقّق ليزيد العصر اليوم؛ لأَنَّ يمنَ الإيمان والحكمة وأحفاد الأوس والخزرج ما زالوا ثابتين في موقفهم وولائهم لله ولرسوله وللإمام علي -عليه السلام- وأَعلام الهدى من أهل البيت.

فمن هم هؤلاء الذين يسيرون خلف الفئة الباغية الذين يريدون هلاك الأُمَّة من جديد، كما أهلكها بنو أمية في بداية ظهورها؟!

إنه قرن الشيطان المتمثل في النظام السعودي وأعوانه ومن لف لفه من الإماراتيين والحركة الوهَّابية التكفيرية والداعشية ومرتزِقتهم بأية صفة كانوا ومن خلفهم أمريكا وإسرائيل الذين يريدون أن يدمّروا الأُمَّة.

إن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حذّر الأُمَّة من قرن الشيطان الذي يظهر من أرض نجد، وقد ظهر اليوم بكل وضوح، كما حذرها من بني أمية؛ ولذلك على أبناءِ الأُمَّة اليوم أن يأخذوا هذا التحذير بعين الاعتبار، وخاصَّةً بعد ما ظهر قرن الشيطان الذي هو امتداد لبني أمية، وأن تسعى لمواجهته وإفشال تحَرّكاته ومؤامراته حتى تعيشَ في حرية وعزة وكرامة ويرضى الله عنها وتفوز يوم القيامة بالرضوان العظيم.

# الأسرى.. بين خُبث العدوان ورحمة الأنصار

منير الشامي

انتهت، أمس الأول، الجولةُ الأولى من عملية التفاوض التي تمت في سويسرا بين وفدِنا الوطني ووفد مرتزِقة العدوان، والتي انتهت بعد قرابة العامين من اتّفاق ستوكهولم نهاية ديسمبر 2018م، وتم الإعلانُ عن النتائج التي توصل إليها الطرفان بخصوص هذا المِلف الإنساني وما أسفرت عنه عملية التفاوض خلال تلك الجولة، وهو ما كشف عنه الأخ الأُستاذ عبد القادر المرتضى -رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرَى-، بتصريحه، أنه تم الاتّفاق على تنفيذ الشق الأول من اتّفاق عمّان والذي يشمل إطلاق 1081 أسيراً من الطرفين، منهم (681) من أبطالنا الأسرَى وحوالي 400 أسير من أسرى العدوان ومرتزِقته، من بينهم 15 أسيراً سعودياً و4 أسرى سودانيين، على أن تستأنفَ الجولة الثانية من المفاوضات بشأن بقية الأسرَى بعد تنفيذ عملية التبادل الأولى المتفَق عليهم في هذه الجولة.

عملية التبادل هذه -إن تمت فعلاً وهو ما نتمناه- ستكون هي العملية الأولى منذ بداية العدوان قبل قرابة ستة أعوام، ويرجع ذلك إلى تعمد العدوان ومرتزِقته التهربَ عن تنفيذ كُلّ ما تم الاتّفاق عليه سابقًا؛ كونهم لا يعيرون أسراهم أي اهتمام ولا يحملون أية ذرة إنسانية أَو أخلاقية وليس لأسراهم أية قيمة عند قوى تحالف العدوان.

وعلى الخلاف من ذلك، فقيادتنا ممثلة بقائد الثورة -يحفظه الله ويرعاه - لم يتوقف لحظةً واحدةً عن المطالبة بحل مِلف الأسرَى وبذل جهوداً مضنية منذ الشهور الأولى للعدوان، وناشد المجتمع الدولي وكل الأطراف بالتدخل الإيجابي وطرح الكثير من المبادرات أمام الطرف الآخر وقدم العديد من العروض المغرية لعله يتجاوب لذلك؛ باعتبَار أن مِلف الأسرَى مِلفٌ إنساني وأخلاقي بحت، ينبغي أن يتم التعامل معه وفقاً لمبادئ وتعاليم ديننا الحنيف، وطبقاً لما نصت عليه المعاهدات والمواثيق الدولية بشأن الأسرَى وما تضمنته الاتّفاقاتُ والقوانين الأممية بهذا الخصوص.

إلا أن الطرف الآخر لم يتجاوب في ذلك وظل متهرباً من تناول هذا المِلف بجدية ابتداءص من المفاوضات التي تمت في الكويت ثم في مسقط إلى ستوكهولم وآخرها في الأردن في فبراير الماضي.

لقد ظل مِلف الأسرَى خلال سنوات العدوان وما يزال هو البندَ الأول في أوليات وفدنا الوطني في كُلّ صولاته وجولاته ولم ييأس رغم أن تحالف العدوان عرقل تنفيذ أية عملية تبادل لكل الاتّفاقات السابقة.

ومع ذلك استمر ضغط قائد الثورة على المبعوث الدولي خلال لقاءاته المتكرّرة به لتحريك هذا المِلف، طالب بضرورة قيام الأمم المتحدة بدورها الإنساني في إنجاز هذا المِلف وأن تثبت مصداقيتها من خلال الضغط على الطرف الآخر وإلزامه بتنفيذ الاتّفاقات السابقة حول هذا الملف، وأثبت لهم جديته وحرصَه من خلال توجيهاته بإطلاق المئات من أسراهم لوجه الله بلا شرط ولا مقابل.

اهتمامُ قائد الثورة بهذا المِلف الإنساني وحرصه الشديد على إطلاق أسرى الطرفين يأتي كترجمةٍ لمبادئ ديننا الحنيف وكذلك لاعتبارات إنسانية وأخلاقية وسعياً منه لتخفيفِ معاناة أسرانا وتخليصهم مما يلاقونه من سوء معاملة ومن تعذيب في معتقلات العدوان ومرتزِقته، ومراعاة لأسر الأسرَى وذويهم.

في المقابل، لم يقتصر موقف تحالف العدوان على عرقلة الاتّفاقات السابقة والتخلي عن أسراه فحسب، بل إنه قام باستهدافهم وقصفهم بطيرانه مرات عديدة في أماكن تواجدهم بعد أن تم إبلاغه بها رسميًّا عن طريق منظمة الصليب الأحمر الدولي، فقصف تلك الأماكن بعد معرفته بها على الفور بقصف وهدفه بذلك التخلص من أسراه ما يؤكّد أنه يسعى إلى تخليصهم من الحياة لا تخليصهم من الأسر.

وهذا ما يفسر عدمَ اهتمامهم بأسراهم وجهلهم بأسمائهم وبالجبهات التي أُسروا فيها وعدم امتلاكهم أية بيانات أَو معلومات حقيقية عنهم، ما يعني أن تهرب تحالف العدوان ومرتزِقته وعرقلتهم المتعمدة لهذا المِلف يرجعُ إلى نظرتهم الإجرامية الضيقة لمِلف الأسرَى من زاوية الأسباب التالية:-

-1 عدم ثقة العدوان ومرتزِقته بأسراهم بعد وقوعهم في الأسر ليقينهم أنهم سيخرجون من الأسر وقد عرفوا حقيقةَ طغيانهم ودجلهم وزيف كُلّ ما غرروا عليهم وعبوهم به من اشاعات كاذبة وروايات تضليلية اتضحت لهم من خلال المعاملة الإنسانية الراقية التي حظوا بها من قبل الجيش واللجان الشعبيّة من لحظة وقوعهم بالأسر وحتى لحظتهم المعاشة، ورأوا عكسَ ما كانوا يتوقعونها تماماً وخلاف ما قامت قوى العدوان بتعبيتهم.

-2 يقين تحالف العدوان ومرتزِقته من أن أسرانا الأبطال إن تحرّروا فسيعودون اليوم الثاني من تحريرهم إلى الجبهات لمواجهتهم، ما يعني أن بقاءهم في معتقلاتهم واستمرارهم في تعذيبهم وانتهاك حقوقهم أفضلُ من إطلاقهم؛ لأَنَّهم خاسرون من الجانبين.

## تتمات الصفحة الأخيرة

**مقتطفاتٌ من الذكرى الـ 58 لثورة الـ 26 من سبتمبر**

(الأرض والإنسان) وعبر مراحلَ تاريخيةٍ مختلفة ليست عنكم ببعيد، أن تعملَ على أمنهِ واستقراره، أن تسعى إلى تحقيق رفعتهِ وكرامته؟!..

كيف لأنظمة اتضحت عمالتُها وانبطاحها وولاؤها لقوى الهيمنة والاستكبار العالمية (الصهيوأمريكية)، وتكشفت سوءاتها في خيانتها المتكرّرة ومتاجرتها الدائمة بقضايا الأُمَّة العربية والإسلامية، واتضح تنصلها حتى عن دينها ومقدساتها وثوابت شعوبها التي ناضلت وجاهدت وقدمت وما زالت تقدم قوافل من الشهداء في محراب العزة والكرامة؟!..

كيف لهذه الأنظمة المتخمة بالعمالة والتبعية، والمتقيحة خيانةً وخسةً وانحطاطاً أن تقدم شيئاً لشعوبها المحكومة بالحديد والنار، ناهيك عمّا يمكن أن تقدمهُ لليمن وشعبه؟!..

هذا الأمر وغيره، لم يعد خفياً على الجميع بما فيهم تلك الشخصيات المأزومة ممن يلتصقون باليمنية زوراً وبهتاناً، بمختلف شرائحهم وتكويناتهم المنبوذة خارج إطار التاريخ اليمني الناصع، وعلى خلفية خيانتهم للأرض والأمة اليمنية، تلك المخلفات النتنة من نفايات السياسات المتراكمة السابقة، والمتجذرة فساداً وإفساداً، والمنحدرة إلى مستنقع الارتزاق والانبطاح للخارج تبعيةً وارتهاناً، الذين نراهم اليوم في مشاهدَ تثير الضحك تارةً والاستعطاف تارةً أُخرى، لأُولئك التابعين لهم والتأثرين بخطابهم المزيف، فحين رأيناهم يحتفلون بطريقتهم الخَاصَّة بمناسبة الذكرى الـ58 لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة، مع ممالك هي من حاربت هذه الثورة واستهدفت ثوارها، هي من حاولت إجهاضها في مهدها، وبترت أهدافها وأفرغت مبادئها من مضامينها الثورية، واستحوذت عليها حتى جاءت ثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة لتعيد بريق الثورة والجمهورية وتصوب مسارها وتحرّر قرارها، وتطهّر صروحها.

ففي خضمِّ سيل من المتناقضات التي تتكشَّفُ يوماً تلوَ آخر، وفي سياق معركة الوعي الكبرى، أدرك جيلُ اليوم وسيدركُ جيلُ الغد، من الأجيال اليمنية المتعاقبة، حقيقةَ مَن يصونُ الثورة اليمنية ويصوب مساراتها نحو عزة وكرامة الشعب اليمني، من يحمي الجمهورية ويرسي دعائمها نحو تلمس آفاق المستقبل، وحقيقة من ينقلب عليها ويخون تضحيات ودماء أبطالها وشهدائها، من يسعى إلى طمس مبادئها وأهدافها.

سندرك جميعاً حقيقة من يرفع رايةَ وشعارَ الثورة والجمهورية خفاقاً، ومن يدوسُها ويحرقُها ويستبدلها برايات وشعارات السعوديّة والإمارات وداعش، حقيقة من يصدر قراراته من القصر الجمهوري في صنعاء، ومن يتلقاها من قصر اليمامة بالرياض أَو قصر الوطن بأبو ظبي، من يحافظ على وحدة الأرض والإنسان، ومن يسعى إلى التشطير والأقلمة والتشظي، من يقاوم المحتلّ ويصدُّ الغزاةَ المعتدين ويحافظ على السيادة والكرامة، ومن يستجلب الغزاةَ والمحتلّين متنازلاً عن أرضهِ ومتاجراً بكرامتهِ وكرامة شعبه، من يقاتل في سبيل مشروعٍ ديني ووطني وأخلاقي، ومن يقاتل؛ مِن أجلِ مشاريع وأطماع قوى العدوان ومن ورائهم قوى الهيمنة والاستغلال والاستكبار العالمي المتمثل بالصهيونية الأمريكية.

هُنا أتركُكم حَكَماً بين من يسقط شهيداً محافظاً على مبادئه وأرضه وهُويته، فيزف إلى مسقط رأسه كما يزف العرسان، وبين من يسقط قتيلاً فتحفر لهم آلاتُ العدوان مقابرَ جماعية بلا هُوية بلا مبدأ وبلا وطن، بل ويتركون أحياناً في العراء جثثاً تأكُلُها الكلاب.

**صفقة جنيف تكشف وهن المرتزِقة وصلابة الأنصار**

الصف المعروف وفي المكان المناسب ومن موقع أكثر صلابة وقوة، فحين كانت المعادلة أن يُفرَجَ عن 681 مقابل 400 من المرتزِقة، منهم 15 سعودياً و4 سودانيين، كانت لهذه الأرقام دلالةً واضحةً على قوة الموقف وانهزام العدوّ.

ألا يعي المخدوعون هزالةَ قادتهم وانبطاحَهم؟! أما آن الأوان للتوبة والرجوع إلى جادة الصواب وأن الوطن أغلى وأسمى من كُلّ الاعتبارات؟!.

ختامُ القول الجلي فَإنَّ جنيف وغيرها ستسجل المواقفَ للرجال وستنجلي الأيّامُ بالبراهين عظمةً للقضية وصدقاً للكلمة ووفاءً للعهد، وسيكون التنفيذُ لهذه الصفقة مرهوناً بمصداقية المرتزِقة بالوفاء بالعهود، والشهودُ على ذَلك من المجتمع الدولي وبالأخص الأمم المتحدة فما هو بوضوح النهار لا تعتمه ظلمة الليل.

غُمُومًا تمّت الصفقةُ واتفق الرجالُ مع العملاء وسُلِّمت الكشوفات واتضحت الأمورُ وسيعودُ رجالُنا ورؤوسُهم تعانِقُ السحابَ شُموخاً وعظمةً وكبرياءً، وبقيةُ الرجال لن نتركَهم وسيعودون إلى أسرهم، وهذا وعدُ القائد والمسيرة.

حصرياً
لمدينة صنعاء و الأمانة

مبروك التوأم
كُلّه ... بريال واحد

1 ريال واحد
للدقيقة ،
للرسالة ،
للميجا ،

1 ريال واحد
للدقيقة ،
للرسالة ،
للميجا ،

ريال واحد
للدقيقة طوال اليوم
ريال واحد
للرسالة طوال اليوم
ريال واحد
للميجا طـــوال اليوم

الآن يمكن لأي مشترك شراء خط دفع مسبق جديد من محافظة صنعاء أو أمانة العاصمة والإستفادة من عرض صنعاء بالحصول على رقمين بدلاً من رقم واحد، والتمتع بالمميزات التالية:

- الإتصال والرسائل النصية بين الرقمين بـ 1 ريال للدقيقة والرسالة طوال اليوم.
- الإنترنت بـ 1 ريال للميجابايت الواحد طوال اليوم.

- قيمة الخطين 1300 ريال شاملة الضريبة (حيث تحتوي كل شريحة على 42.55 وحدة).
- بإمكان المشتركين الحاليين الحصول على هذا العرض وذلك بزيارة أحد فروع سبأفون في محافظة صنعاء أو أمانة العاصمة.
- العرض متوفر لدى مراكز خدمة سبأفون والمراكز المتواجدة في المولات التجارية في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة ولفترة محدودة.
- يجب أن يكون الرقمين التوام في حالة نشطة (إرسال أو إستقبال) مالم فسوف يتم إلغاء العرض من الرقمين.
- لمزيد من المعلومات ارسل توأم إلى 211 مجاناً.

#يدأ_بيد
19 عاماً

سبأفون GSM SABAFON
أصالة وتـواصل
www.sabafon.com.ye

برنامج رجال الله: ملزمة وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ] :

# الشهيد القائد: قعود أبناء الأُمَّـة العربية والإسلامية عن الجهاد هيّأ الساحة لأعدائها

المسيرة : بشرى المحطوري

نقف معكم في القسم الأخير من قراءتنا لملزمة وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ] لنتحدث عن عدة قضايا هامة، أبرزها جريمة القعود عن الجهاد في سبيل الله وما هي الآثار المترتبة عليها، وكيف حذر الله سبحانه وتعالى منها، كما نتطرق لخطورة انتشار المذهب الوهّابي، وكيف عملت أمريكا على دعمه ونشره في كُلّ المنطقة العربية والإسْلَامية.

فجريمة القعود هي جريمة كبيرة وعقابها جنهم والعياذ بالله ويرى الشهيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أنه لا عذر أمام المسلمين يُقعدهم عن الجهاد لنشر دين الله وإعلاء كلمته، لا سيما في هذا الزمن، الذي أصبح المسلمون فيه تحت أقدام اليهود والنصارى، مستدلا على ذلك بما سطره القُرْآن الكريم حاكياً عن القاعدين في غزوة تبوك، وعذرهم بأن ذلك بسبب الحر، فقال: ألم يهدد أولئك بأنهم إن كان عدم خروجهم تحت عنوان: أن الوقت حار لا نستطيع أن نخرج في الحر هو في الواقع ليس عذراً حقيقياً، وليس عذراً مُبرّراً، أنتم قعدتم دون مبرّر، وأنتم تشاهدون رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهو إنْسَان كمثلكم يؤلمه الحر والبرد، فهل أنتم أرحم بأنفسكم وتؤثرون أنفسكم على رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)! لو كان هناك في القضية مبرّر لقعد هو، لكن ليس هناك مبرّر، وليس هو ممن يبحث عن المبرّرات للقعود. {قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً} ماذا يعني هذا؟ أليس يعني هذا بأن قعودكم عصيان، وأن قعودكم من منطلق أنكم تريدون أن تَسلموا، إذاً فلن تسلموا؛ وراءكم النار إن كنتم تفقهون].

### أهمُّ الآثار للقعود عن الجهاد:ـ

وأشار -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أثرين مهمين جداً للقعود هما كما قال: إذاً فنقول لمن يقعدون: لا تفكرون أبداً بأنكم ستسلمون، إنكم عندما تقعدون ستهيئون أنفسكم لأعدائكم، وفي نفس الوقت ستهيئون الله سبحانه أن يضربكم]..

وهو فعلاً ما يحصل للأُمَّـة اليوم، حيث أن البعد عن القُرْآن الكريم وتعاليمه من قِبل الأُمَّـة، ومن أهم تعاليمه الانطلاق في سبيل الله بكل ما نستطيع، من واقع الشعور بالمسؤولية، أدى بالأمة إلى أن تعيش حالة الذل والمهانة، وسيطرة أعدائها عليها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، الله سبحانه وتعالى هدد في القُرْآن الكريم عباده بأنه إن لم ينطلقوا وينفذوا تعاليمه في القُرْآن الكريم، فإن العقوبة من الخزي والعار ستحل بهم، بالإضافة إلى ضنك العيش في كُلّ شيء، قال تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا، قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى)، بالإضافة إلى أنه تعالى سيستبدل بهم غيرهم، ثم لا يكونوا أمثالهم.

### الخير كُلّ الخير.. في الجهاد في سبيل الله:ـ

ونوّه سلامُ الله عليه إلى تفسير قوله تعالى: ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ] في سورة التوبة عندما تحدث سبحانه عن الجهاد في سبيل الله في قوله: انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ]، إلى أن الخير الكبير والنصر والعز هو في الجهاد، حيث قال: أنت عندما تنطلق في العمل أنت في الموقف الآمن حقيقة؛ لأَنَّك من ستواجه عدوك، وعدوك قد نبأك الله عنه بأنه ضعيف أمامك، وأنك حينئذٍ من ستحظى بوقوف الله معك، أليس هذا هو الموقف الصحيح؟ وأقرب المواقف إلى السلامة وأقرب المواقف إلى الأمن؟ وهو موقف العزة والشرف والقوة؟. لكنك عندما تقعد عدوك سيتسلط عليك، والله سبحانه وتعالى سيكون له سلطان عليك فيضربك، وأشد الضربات هي الضربات التي تأتي من قبل الله؛ لأَنَّه حينئذٍ سيكون الإنْسَان كما قال عن أولئك: {وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ}؛ لأَنَّك متى يمكن أن تحظى بتوفيق من الله، بهداية من الله، برعاية من الله، وأنت من قعدت عن نصرة دينه، وأنت من قعدت عن نصرة المستضعفين من عباده، وأنت من قعدت عن مواجهة أعدائه حتى ولو بكلمة، وأنت من انطلقت لتثبط الناس عن نصر دين الله وعن الوقوف في وجوه أعداء الله، كيف يمكن أن تحظى بتوفيق من عنده، بل إنه سيطبع على قلبك، وإذا ما طبع الله على قلبك فستكون أعمى في الدنيا وستكون أعمى في الآخرة].

### المرجفون المثبطون لن ينالوا الأمن لا في الدنيا ولا في الآخرة:ـ

في ذات السياق أكّـد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن الشعور بالأمن هو مع المنطلقين في سبيل الله، لنصرة دين الله، حيث قال: {فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ}؟ كما قال نبي الله إبراهيم: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} هذا من الظلم للنفس، ومن الظلم للأُمَّـة، ومن الظلم للدين، ومن الكفر بنعم الله سبحانه أن تقعد ثم أيضاً تثبّط الآخرين، وتظهر نفسك أنك الحكيم وأولئك هم المغرورون {غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ}. إن هذا هو الظلم الشديد، فأنت لست من أهل الأمن لا في الدنيا ولا في الآخرة. {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} لم يحصل من جانبهم تقصير، وليست القضية كما يقال فقط بظلم أي: بِشِرْك]، الظلم عبارة واسعة، كُلّ موقف تقف فيه عصيان لله سبحانه تعالى هو ظلم، ظلم لنفسك وظلم للأُمَّـة من حولك، لماذا؟؛ لأَنَّ الباطل متشابك ولا تتصور أن الباطل يسود بجهود أهل الباطل وحدهم، وإنما أيضاً الآخرون - من يسمون أنفسهم مؤمنين - هم من لهم القسط الأوفر في أن يسود الباطل.. قعد هذا وتحرك هذا، من الذي سينجح في الساحة؟ الذي يتحرك، إذاً فالذي قعد هو من أسهم بنصيب كبير في انتشار الباطل].

### الباطلُ متشابكٌ.. شبكة واحدة:ـ

قال الشهيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- هذه الجملة الرائعة الجامعة الباطل متشابك، شبكة واحدة] وهو يتناول في محاضرته التوضيح بأنه لا توجد (معصية مفردة أو شخصية)؛ لأَنَّه كما قال: حقيقة لا تظن أن المعصية التي تنطلق منك هي معصية في حدودك الشخصية وحتى المعاصي الشخصية تنتهي في الأخير إلى أن تكون ظلماً للأُمَّـة، لماذا؟؛ لأَنَّه إنما ينطلق من منطلق الاهتمام بأمر الأُمَّـة والدفاع عن المستضعفين مَنْ نفسه زاكية، وأنت إذا ما دنست نفسك بالمعاصي كنت أقرب إلى أن تقعد، كانت نفسك منحطة، وإذا ما قعدت كنت أيضاً من ظلمت الآخرين بقعودك؛ لأَنَّ قعودك كان مساعداً على انتشار باطل الآخرين وظلمهم. الباطل متشابك شبكة واحدة].

وأضاف أيضا: لا تتصور أن هناك معصية لا تمتد آثارها إلى الناس، حتى المعصية التي تعملها أنت بمفردك، وهي معصية في حدود شخصيتك - كما أسلفت - إنها تؤثر على نفسيتك، ونفسيتك تؤثر على تصرفاتك، فإما تصرفات خاطئة في واقع الحياة، أو قعود عن نصر حق، أو انطلاق في نصر باطل، أليس هذا كله في الأخير ظلم للأُمَّـة؟].

### هل نحن مسؤولون عن عدم انتشار الإسْلَام في العالم أجمع؟!

واعتقد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على ضوء دراسته وتفهّمه لآيات القُرْآن الكريم ــ وهو الاعتقاد المنصف ــ أن العرب المسلمين جميعا دون استثناء مسؤولون أمام الله عن عدم وصول الإسْلَام إلى كُلّ الناس في الكرة الأرضية، حيث قال: الباطل متشابك شبكة واحدة، كُلّ باطل يساعد على الوقوع في باطل آخر، وكل باطل له أثره في واقع الحياة على عباد الله؛ لهذا أعتقد أنا، أعتقد أن أولئك الملايين الملايين في مختلف أنحاء العالم، العرب مسؤولون عنهم أمام الله، العرب أنفسهم الذين أنزل الله هذا الدين إلى نبي منهم وبلغتهم، وجعلهم هم الأُمَّـة التي أَهّلها لأن تنطلق لنشر دينه وإصلاح عباده وإخراجهم من الظلمات إلى النور في مختلف أقطار الدنيا، هم من قعدوا فحل محلهم مَنْ؟ اليهود؛ ليفسدوا في الأرض، لم يكن الفساد من جانب اليهود لوحدهم بل أسهم العرب معهم بقعودهم، وأسهم أولئك الذين حرَّفوا الدين عن مساره الصحيح من قبل (1400 سنة) هم أيضاً من أسهموا، هكذا يجني الإنْسَان على نفسه. فكر في آثار عملك].

### هل السكوت والقعود حكمة؟

وأوضح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن القعود لا يمكن أن يكون فيه حكمة أبداً، وتساءل عن ذلك قائلاً: هؤلاء الذين يسكتون، وينطلقون يثبطون الناس عن الكلام، ويثبطون الناس عن العمل، نقول لهم: هل تعتقدون أن السكوت حكمة؟ أي أنه هو العمل الحقيقي في مواجهة أعداء الله، فأوضحوا لنا هذه الخطة، فإذا ما رأيناها إيجابية وعملية فعلاً وبنّاءة في مواجهة العدو وستضرب العدو، فنحن إنما نبحث عن العمل الذي يكون له أثره على العدو. من الذي يستطيع أن يجعل سكوته سكوتاً عملياً في مواجهة هذه الأحداث؟ إنما هو مخدوع يخدع نفسه].

وأضاف قائلاً: وأنت من لا ترضى لنفسك أن يكون حديثك مع أولادك هكذا إذا ما كان هناك طرف من أصحابك من أهل قريتك اعتدى على شيء من ممتلكاتك، أليس هو من سينطلق يشجع أولاده؟ أليس هو من سيشتري لهم أسلحة؟ أليس هو من سيعبئ روحيتهم قتالاً ومقاومةً؟ يقول لهم: أنتم رجال، يقول له ابنه: يا أبي نحن نريد أن نحاول إذا اصطلحنا. فيقول: أبداً، أنت تريد أن تسكت حتى يأخذوا حقك. أليس هذا ما يقال فعلاً؟ لكن هنا يجعل السكوت - حتى يدوسه الأعداء بأقدامهم - هو الحكمة، ويدعو الآخرين إلى أن يسكتوا، وإلى أن يقعدوا].

### الساكت.. يقبل أن ينخدع بسهولة:ـ

وتطرّق -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- لنقطة مهمة، وهي أن الإنْسَان إذا ما قعد، وسكت، يقبل بالخديعة، بل وسيعمل على أن يقنع الآخرين بذلك الخداع الذي انطلى عليه وصدقه، حيث قال: والإنْسَان الذي يكون على هذه الحالة هو أيضاً من سيكون قابلاً لأن يُخدع من قبل أعدائه عندما يقول الأمريكيون: نحن إنما نريد من دخولنا اليمن أن نُعِيْنَ الدولة على مكافحة الإرْهَاب، وأن نحارب الإرْهَابيين. فهو من سيقتنع سريعاً بهذا الكلام؛ لأَنَّ المبدأ عنده هو السكوت والقعود، فهو من سيتشبث بأي كلام دون أن يتحقق ويتأكّـد من واقعيته، يميل بالناس إلى القعود فيقول: (يا أخي ما دخلوا إلا وهم يريدوا يعينوا دولتنا، بل الله يرضى عليهم، وعاد لهم الجودة، يسلِمونا شر ذولا الإرْهَابيين الذين يؤذوننا سيكلفوا علينا). يقبل بسرعة أن ينخدع، والعرب ما ضربهم مع إسرائيل إلا خداع اليهود والنصارى، كان كلما تأهبوا لمواجهه إسرائيل ودخلوا معها في حرب جاء من ينادي بالصلح وهدنة، فترتاح إسرائيل فترة وتعبّئ نفسها، وتُعِدّ نفسها أكثر، ثم تنطلق من جديد، وهؤلاء واثقون بأنها هدنة - وإن شاء الله ستتلطف الأجواء ومن بعد سنصل إلى سلام، وينتهي ويغلق ملف الحرب!. أولئك أعداء قال الله عنهم: {وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} وسيستطيعون فعلاً إذا لم يقف المؤمنون في مواجهتهم، سيستطيعون فعلاً أن يردوا الناس عن دينهم.

### لماذا تَدْعَمُ أمريكا (سراً) المذهبَ الوهّابي؟

وأوضح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن كُلّ من يعتقد أن أمريكا لا تريد من دخولها اليمن إلا القضاء على الإرْهَاب بأنه مخدوع، وأن الهدف لأمريكا هو الشعب اليمني ككل، حيث قال: نقول: أنت مخدوع، أنت تظن أن أمريكا وإسرائيل أن اليهود والنصارى أنهم إنما يريدون أولئك الذين يسمونهم إرْهَابيين، أنت مخدوع بهذا سواء أكنت كبيراً أم صغيراً، لماذا؟ نحن حسب معرفتنا نرى ونسمع أن من يقال عنهم أنهم إرْهَابيون هنا في اليمن هم الوهّابيون، أَو أشخاص من الوهّابيين ومعاهدهم وجامعاتهم، أليس هذا هو الآن ما يقال بأنه إرْهَابي ومراكز إرْهَاب، ومنابع وجذور إرْهَاب؟. لكن من الذي دعم هؤلاء في البداية؟ من الذي مكنهم من أن يتغلغلوا في مؤسسات الدولة؟ فيأخذوا أهم المجالات داخل هذا الشعب، وهو مجال التربية والتعليم، أخذوا التربية والتعليم، وأخذوا الأوقاف، وأخذوا وزارات أخرى، أمريكا هي المهيمنة، وأمريكا تسمع وترى، مخابراتها واسعة، هل ستسمح في شعب كاليمن أن يتحرك أولئك على ذلك النطاق الواسع مئات المعاهد، الجامعات الكبيرة، مئات المساجد أخذوها، ومنطقهم معروف، وكلامهم معروف، ثم لا يكون هناك إيحاء لهذا أَو هذا بدعمهم، وإيحاء بإخلاء الساحة أمامهم والتعاون معهم وإفساح المجال لهم، هذا شيء ملموس].

وأضاف موضحاً الدور الأمريكي في اليمن: حتى تعرف أن الشعب نفسه هو المستهدف وليس أولئك، وأن الدين بكله هو المستهدف وليس أولئك، أن أمريكا من البداية هي من تعطي ضوءاً أخضرَ لدعم هؤلاء وإفساح المجال أمام هؤلاء، والتعاون مع هؤلاء وهي من شغلتهم هم في مناطق أخرى في مجال تكون نتيجته مصلحة لها ولمصالحها في المنطقة، ثم تأتي بعد فترة لتقول بأن أولئك إرْهَابيون. إذاً فمن هو المستهدف؟ إنها إنما عملت هؤلاء من البداية عبارة عن مبرّر لأن تضرب الشعب بكله، وأن تتغلغل في أوساط هذا الشعب، وتبني لها قواعد فيه، هي من بنتهم، أليست هي التي بَنَت طالبان؟ أليست هي التي تدعم الوهّابيين وتوحي بدعمهم؟ ثم في الأخير تبدو وكأنها إنما تهيئ حجة لها في المستقبل، تزرع أشخاصا وتوحي للآخرين بدعمهم، فمتى ما أصبح وجودهم معروفاً لا شك فيه في هذا البلد، قالوا هؤلاء إرْهَابيون، إذاً بلدكم فيه إرْهَاب، لا شك. من الذي يستطيع أن يقولَ هنا في اليمن ليس هناك وهّابيون؟ هناك وهّابيون لا شك، أمريكا سمتهم إرْهَابيين، هل تستطيع أن تقول: لا.. ليس هناك وهّابيون؟ أولئك الذين تعتبرهم إرْهَابيين، إذاً أصبحت الإدانة على وجهك ماثلة، وهّابيون موجودون عندكم؟ نعم، إذاً هم إرْهَابيون].

# السيد نصر اللّه: لا تفويضَ للرئيس الفرنسي ولا لغيره ليكون وصياً أو ولياً أو حاكماً على لبنان

**المسيرة : خاص:**

حملت كلمةُ الأمين العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصرالله المتلفزة، مساءَ أمس الثلاثاء، جُملةً من الحقائق والدلالات المحورية، التي سردت مضامينُها المختلفة طبيعةَ الوضع اللبناني الراهن، ووضعت النقاطَ على حروف الأزمة اللبنانية بمختلف تشعباتها، ووقفت على آخر المستجدات والتطورات في المنطقة برمتها.

ورد الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بخصوص مزاعم وجود «مواقع سرية» لأسلحة تابعة لحزب الله اللبناني في بيروت، قائلاً إن: «العلاقات الإعلامية في حزب الله ستدعو وسائل الإعلام للدخول إلى المنشأة، سنسمح لوسائل الإعلام بالدخول عند العاشرة مساءً إلى المنشأة التي تحدث عنها نتنياهو ليكتشف العالم كذبه».

ولفت السيد نصر الله إلى أنه «تبين أن هذه الخلايا متنوعة من حيث التشكيل والتسليح، ما يعني أن هذه المجموعات لم تكن تتحضر لعمليات محدودة هنا أو هناك وإنما تتحضّر لعمل أمني كبير"، وَأَضَافَ "لعل الأيّام المقبلة ستكشف حجم الإنجاز الأمني للجيش والقوى الأمنية وأي بلاء دفعه الله عن لبنان ومنطقة الشمال»، وتابع «سبق أن حذرنا من عملية إحياء لداعش في العراق وسوريا ولبنان البعض رد بشكل حاقد وجاهل ما يمنع بعض الناس من قراءة ما يجري».

وشدّد السيد نصر الله على أن ما يقوم به حزبه «هو مِن أجلِ أن يكون اللبنانيون على بينة في معركة الوعي وبأننا لا نضع صواريخنا بين البيوت».

وفي السياق، شدّد نصر الله على أنّ الفرنسيين «كانوا يغطون عمليّةً سياسيّةً كانت ستؤدي إلى شطب أهم ما تبقى من صلاحيات رئيس الجمهورية»، مُشيراً إلى أنّ «المبادرة الفرنسيّة لا تتضمنُ عددَ الوزراء والمداورة والجهة التي توزع الحقائب وتسمّي الوزراء».

وَأَضَافَ مخاطباً: «أقول للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن يذهبَ ويبحث عمن أفشل المرحلة الأولى من مبادرته. إذَا أردتَ أن تبحث عمن أفشل مبادرتك خارج لبنان فتش عن الأمريكيين والملك سلمان وخطابه الأخير».

وقال السيد نصر الله: «لا نقبل أن يتحدث معنا أحد بهذه اللغة. نحن يا فخامة الرئيس الفرنسي معروفون عند الصديق والعدوّ بالتزامنا بوعودنا ونضحي لكي نفي بها».

كما توجّه السيد نصر الله للرئيس الفرنسي بالقول: «ما تطلبُه يتنافى مع الديمقراطية وبأن تنحني الأغلبيةُ النيابيةُ وتسلّم رقابَها لجزء من الأقلية. نحن لا نمارس التخويف لكن هناك دولاً عربيّة تحميها وصديقة لك لا يتجرأ أحدٌ فيها أن يكتب تغريدة».

وشدّد السيدُ نصر الله في كلمته على أنّ «أصحابَ القرار في الشأن اللبناني هم نحن»، موضحًا أنّ إيران «لا تتدخل ولا تملي بل دائماً ما كانت تحيلُ الجميعَ إلينا»، مضيفاً: «لا يوجد تفويضٌ لا للرئيس الفرنسي ولا لغيره كي يكون وصياً أو ولياً أو حاكماً على لبنان».

# وقفة فلسطينية: الجامعة العربية سقطت من أي مشروع نضالي

**المسيرة : خاص:**

واصل الفلسطينيون غضبَهم من الأنظمة العربية المطبعة مع الاحتلال الإسرائيلي، حيث نظمت فصائل المقاومة وقفة احتجاجية تخللها مؤتمر صحفي أكّدوا فيه على ضرورة مقاطعة تلك الأنظمة واستنهاض شعوبها.

الفعالية تزامنت مع الذكرى العشرين لانتفاضة الأقصى والذكرى الحادية والعشرين لانطلاق الوية الناصر صلاح الدين الذراع العسكري للجان المقاومة الشعبيّة فارتأت أن تكوت انطلاقتها هذا العام تعبيراً عن الرفض الفلسطيني لاتّفاق الخيانة العربي.

وأكّدت الوقفة: «أن ما قبل خيانة الأنظمة العربية ليس كما بعدها»، في رسالةٍ يحلق بها الفلسطينيون كُلّ يوم ليعلنوا للعالم أجمع أن الجامعة العربية قد سقطت من حساباتهم في أي مشروع نضالي حاضراً ومستقبلاً.

# اللواء سلامي: الخياراتُ العسكرية مستبعَدة.. حربُ العدوّ اليوم اقتصاديةٌ ونفسية

**المسيرة : وكالات:**

قال القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء حسين سلامي، أمس الثلاثاء: لقد وفرنا إمْكَانيات الانتصار العسكري على العدوّ وأحياناً فرضنا إرادتنا التكتيكية عليه، الطرق العسكرية مغلقة والحرب مستبعدة، العدوّ قام بفتح زاوية للتغلغل الاقتصادي والحرب النفسية.

وفي كلمة خلال اجتماع مجلس الشورى الإسلامي بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس قال اللواء سلامي: لو لم تتعرض أمريكا لاستنزاف القدرة ولم تخرج من ملجأها الاستراتيجي وتُرغَم على توسيع عملياتها في الساحة لكانت قد ابتعلت العالم كله إلَّا أن الثورة الإسلامية وبفضل قائدها وشعبها عملت بحيث أرغمت أمريكا على استنزاف القدرة والاضطرار لتوظيف النفقات إلَّا انها لم تحقّق مكسبا.

وَأَضَافَ، أن أمريكا التي ضغطت لعزل إيران أصبحت هي المعزولة وفقدت تدريجيا نفوذها السياسي في المنطقة والعالم وأصبحت على هامش التطورات السياسية ولم تستطع صنع أي انتصار ميداني لنفسها.

وتابع، جاءت أمريكا بداعش إلى الساحة وقمنا بلا ثمن بإحباط وإيقاف أمريكا في هذه الساحة الكبرى وقبرنا أحلامها السياسية لتحقيق الشرق الأوسط الجديد وهي الآن تتراجع مرهقة ومتهالكة وعاجزة.

وأشَارَ إلى صمود ومقاومة الشعب الإيراني بقيادة سماحة قائد الثورة الإسلامية الحكيمة وتوجيهاته السديدة أمام الضغوط الاقتصادية وإجراءات الحظر الظالمة، قائلاً: إن الشعب الإيراني لن يستعيض عن استقلاله وشرفه وحريته وكرامته باي شيء كان.

وأكّد اللواء سلامي أن الطرق العسكرية مغلقة أمام العدوّ وأن الحرب العسكرية مستبعدة أَسَاساً، قائلاً: لقد فتحوا زاوية التغلغل السياسي والحرب النفسية.

وَأَضَافَ، أن طاقات البلاد هائلة لدحر العدوّ في الحرب الاقتصادية وقال: إن طريق سعادتنا لا يمر عبر التعاطي مع العدوّ فغيظُ أمريكا دائم وهذه هي طبيعة هذا النظام الاستكباري ولو تصالحنا معه سنتضرر وسيوجه الضربة لنا ويكسرنا ويقضي على إرادتنا.

# العراق: استشهاد 5 مدنيين من عائلة واحدة باستهداف قرب مطار بغداد

**المسيرة : وكالات:**

أدّى سقوطُ صاروخ، يوم أمس الأول، على منزل مجاور لمطار بغداد إلى مقتل 3 أطفال وامرأتين من عائلة عراقية واحدة، وفق ما أفاد الجيش العراقي.

وفي حين، اتهم الجيشُ العراقي في بيان مساء الاثنين الفائت: «عصابات الجريمة والمجاميع الخارجة عن القانون بممارسة أعمال وحشية وارتكاب جرائم بحق المواطنين الآمنين؛ بهَدفِ خلق الفوضى وترويع الناس»، وأعلنت مجموعات غير معروفة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ لإخراج «المحتلّ الأمريكي» من العراق.

عملية إطلاق الصواريخ واستشهاد مدنيين، أَدّت إلى ردود فعل سياسية مستنكرة، حيث أكّد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أن «هناك جهات مشبوهة تؤجّج الوضع».

أما زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي أشار إلى «استمرار من وصفهم بأعداء العراق في أعمالهم الإجرامية والتخريبيّة»، كذلك لفت زعيم تيار الحكمَة عمار الحكيم إلى «وجود مخطّط لجرّ البلاد إلى الفتنة».

من جهته، طالب الأمين العام لحركة النجباء أكرم الكعبي «بتحقيق شفّاف ليعلم العراقيون نزاهة سلاح المقاومة وبراءته».

وأعرب تحالف الفتح عن إدانته واستنكاره الشديد للخرق الأمني الذي حدث، أمس، وراح ضحيته عائلة مكونة من 5 أشخاص، معتبرًا أنها «جريمة بشعة وعدوان على أبناء شعبنا الصابر».

وَأَضَافَ: «إننا في هذه اللحظة العصيبة التي يمر بها الوضع الأمني ندين هذه الأعمال من أي مصدر أتت، حيث تستهدف أرواح الأبرياء، وتنتهك حرمة المناخ الوطني، وتستهدف السلم والأمن المجتمعي.

تحالف الفتح اعتبر أن «الإرهاب وخلاياه ومجموعاته الغاشمة تهديد مباشر للسلم والأمن والاستقرار الوطني، وهو يحاول عبر هذه العمليات والخروقات خلط الأوراق وبث الفتنة الشوهاء واتّهام الفصائل الوطنية المجاهدة».

كتائب حزب الله العراق طالبت في بيان لها، إلى تشكيل لجنة مشتركة بين الحشد الشعبي ووزارة الداخليّة للتحقيق في استهداف الرضوانيّة، وأكّدت كتائب حزب الله العراق، أنّ «العملية الإجراميّة في الرضوانيّة، تحمل بصماتِ الاستخبارات الأمريكية، وهناك أدلةٌ علميّة عديدة».

## وفاة أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح عن 91 عاماً

# مجلس الوزراء الكويتي يعلن نواف الأحمد أميراً للبلاد

**المسيرة : وكالات:**

توفي أميرُ الكويت، صباح الأحمد الجابر الصباح، أمس الثلاثاء، عن عمر ناهز الـ91 عاماً، بعد معاناته من مشاكل صحية في الآونة الأخيرة.

وتجدُرُ الإشارةُ أنه وفي يوليو الماضي، سافر أمير الكويت إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ مِن أجلِ استكمال علاجه بعد عملية جراحية أجراها في بلاده، وقبل سفره، فوَض الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، ولي عهده الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بممارسة بعض صلاحياته الدستورية.

وأعلن الديوان الأميري في الكويت في بيانٍ عاجلٍ بعد عصرِ أمس الثلاثاء: «ببالغ الحزن والأسَى ننعى إلى الشعب الكويتي والأمتين العربية والإسلامية وشعوب العالم الصديقة وفاة المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الذي انتقل إلى جوار ربه».

وَأعلن رئيسُ مجلس الأُمَّة الكويتي «مرزوق الغانم» في وقتٍ سابق أمس: «أن الشيخ نواف الأحمد سيؤدي اليوم الأربعاء اليمينَ الدستورية أميراً للبلاد خلفاً للأمير الراحل».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

الأربعاء والخميس
13 صفر 1442هـ
30 سبتمبر 2020م

العدد
(998)

**عمد الأمريكيون لزيادة تدخلهم في اليمن بعد أحداث ١١ سبتمبر ليدفعوا السلطة للدخول في حرب أهلية لاستهداف أحرار شعبنا.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# مقتطفاتٌ من الذكرى الـ 58 لثورة الـ 26 من سبتمبر

**عبدالقوي بن محمد**

باتت معركةُ الوعي والإدراك من المعارك المصيرية والهامة، التي يخوضها الشعبُ اليمني العظيم على مدى أعوام من العدوان، فمعَ كُلّ مناسبةٍ دينيةٍ كانت أو وطنية تمر علينا، تعمد قوى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصهيوني وعبر أبواقها الرخيصة الناعِقة بمختلفة فعالياتها، إلى تشتيت وتغييب الرأي العام اليمني وحَرْفِ مسارات اهتمامه، وتشويه الوعي والإدراك المجتمعي فيه، من خلال جملةٍ من المفاهيم المضللة والمتخبطة، المرتكِزة على حملاتٍ إعلاميةٍ جوفاءَ، تهدفُ إلى طمسِ الحقائق وتزييفِ الوقائع والتلاعب بالعواطف من خلال تلاعبها بالمصطلحات، عبر شخوصٍ تجسدت خُلق الذباب التي لا تحط إلا على الأقذاء والقروح.

فمنذُ أن بدأ العدوان على اليمن في مارس 2015م حتى اليوم، ما زالت تلك الأبواق المشروخة تنعق بالبؤس والخراب وتهذي بالترهات والأباطيل العقيمة التي لا يقبلها عاقل ولا تنطلي على واعٍ، وظلت تراوح بين الحزم والأمل، بين التحرير والمقاومة، بين الوعود الكاذبة والآمال الزائفة، بزعم عناوين دعمها لشرعية حكومة فنادقها، وإنهاء التمرد والانقلاب، والكثير من العناوين والمبرّرات، التي جعلتها شماعةً لنشرِ غسيلها القذر.

هُنا أقول لكم مخاطباً العقولَ لا العواطف: كيف لأنظمة راديكاليةٍ ملكيةٍ رجعية كالسعودية والإمارات، وهي التي لا تمتلك إلا مفاهيم القمع والتسلط والاستحواذ، أن تدعمَ وأن تقاتلَ باسم الثورة والحرية، باسم الجمهورية والديمقراطية، وهي لا تملك أدنى مؤشرات لتلك المفاهيم في مجتمعاتها وبلدانها؟!..

كيف لأنظمة تقيّحت غِلاً وحقداً على اليمن

التتمة ص 8

# صفقة جنيف تكشف وهن المرتزِقة وصلابة الأنصار

**محمد يحيى الضلعي**

صفقةُ تبادل الأسرى مثّلت نصراً جوهرياً كَبيراً خطفه الرجال بكل حنكة، فما كشفته الأرقام والإحصائيات أثبت بكل وضوح أن للمعركة رجالَها وللسياسة رجالَها وأن النصر يختار رفقاءه بعناية فائقة، وما أفصح عنه المجاهد المرتضى رئيس شؤون الأسرى بقوله اضطررنا؛ لأَن نتفاوض مع عدة أطراف؛ كونهم مشتتي القول والرأي؛ لكي تنجح صفقة التبادل يعكس مدى ضعف معسكرهم المنهار وقوة معسكر الحق الذي يمهد للنصر الأكبر.

نعم لقد كشف الأبطال بالـ 681 مجاهداً مقداماً هم الأسرى وهم من قدموا أرواحهم الغالية؛ دفاعاً عن كرامتنا وثمناً غالياً عن الأرض والعرض.

إنَّ أسرانا الأبطال الأحرار سطّروا أقوى ملاحم البطولة والفداء دون تنقيص أَو امتنان، فما أصدق ما قاموا به وما أعظم ما قدموا وما أجلَّ صبرَهم على بُعاة العصر في الأسر والمعاملة.

وعندما نتكلم بصدق القول ومنطق الحقيقة التي لا مهربَ منها نخجلُ أمام عطائهم، لكننا في الوقت نفسه نعتز بعزهم ونكابر بعظمتهم، ونفخر أن لنا إخوةً مثلَهم في السجايا والصفات والمبادئ والقيم، فحين انطلقوا إلى مواقع الشرف والبطولة كان انطلاقهم بدافعِ الجهاد ولا سواه وبدافع الدفاع عن الوطن والدين، طلبوا منازل النبيين والصالحين والشهداء وحسن أُولئك رفيقاً.

لله دَرُّكم، فكم هي نفوسكم غالية أيها الأحرار وخسارة الأُمَّة بخسارة أمثالكم، وحين تم أسركم علم العدوّ منكم الرسالة التي مفادها صامدون حتى آخر رمق، وعلم العدوّ أَيْضاً صلابة الرجال وعلم العدوّ عزةَ النفس وعلم العدوّ أَيْضاً أن القضيةَ هي قضيةٌ محقة.

إن صفقةَ تبادل الأسرى المبرمة مع المرتزِقة كشفت لنا الكثير من المعاني وبيّن الكثير من الأمور، فتمثل جانب الأحرار في

التتمة ص 8